شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company
الكويتي
العدد 1489 | سبتمبر 2026 | ربيع الأول 1448 هـ | السنة 66

نفط الكويت
تكتب التاريخ في الصابرية

نادي المتحدثين في نفط الكويت... إعداد لقادة المستقبل

تعاون مثمر بين نفط الكويت وكلية كولورادو للمعادن

(K-WISE)... نقلة نوعية بمسار التحول الرقمي في نفط الكويت

البادل الكويتي إلى العالمية بدءاً من أكتوبر 2026

الكويتي

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام بشركة نفط الكويت

العـــــدد 1489 | سبتمبـر 2026 | ربيع الأول 1449 هـ

السنة السادسة والستون (صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

KOCOFFICIAL

رئيس التحرير
نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات باسم رئيس التحرير
فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

نفط الكويت تكتب التاريخ في الصابرية 2

نادي المتحدثين في نفط الكويت... إعداد لقادة المستقبل 10

تعاون مثمر بين نفط الكويت وكلية كولورادو للمعادن 16

(K-WISE) ... نقلة نوعية بمسار التحول الرقمي في نفط الكويت 20

كلمة التحرير

تحية تقدير واعتزاز

في ظل ما يشهده العالم، ومنطقتنا على وجه الخصوص، من متغيّرات وتحديات متسارعة تركت آثارها على الأمن والاقتصاد وحركة الملاحة والنقل وسلاسل الإمداد، تبرز أهمية الإشادة بأحد أهم مقومات نجاح شركة نفط الكويت، وهو رأس المال البشري الذي أثبت، في مختلف الظروف، قدرته على العمل بكفاءة عالية وبروح من المسؤولية والتفاني.

ومن هذا المنطلق، جاءت الكلمة الافتتاحية لهذا العدد لتكون مساحة تقدير وامتنان لجميع العاملين في الشركة، الذين لطالما جسّدوا، بمختلف مستوياتهم الإدارية والفنية، نموذجاً متميزاً في الالتزام والتطور والابتكار، وأسهموا بفاعلية في تحقيق إنجازات ملموسة في شتى مجالات العمل.

إن العاملين في شركة نفط الكويت هم شركاء أساسيون في مسيرة النجاح، ولذلك تحرص الشركة على توفير بيئة عمل آمنة ومحفزة، ودعم كوادرها بالمعرفة والخبرة، وتمكينهم من خلال برامج تدريبية متخصصة ومشاركات مهنية في المحافل المحلية والخارجية، بما يعزز قدراتهم ويمنحهم الثقة الكاملة لأداء مهامهم بأعلى مستويات الجودة والإتقان.

ويعمل هؤلاء العاملون ضمن منظومة متكاملة تقوم على التعاون والتنسيق بين مختلف المستويات الوظيفية، مستندين إلى ثقافة مؤسسية راسخة عنوانها خدمة الكويت، والمساهمة في دعم تنميتها ورفعة مجتمعها بمختلف قطاعاته.

وقد أسهم هذا التكامل في ترسيخ بيئة عمل منتجة وقادرة على مواصلة الإنجاز، بفضل ما يتمتع به العاملون من كفاءة مهنية، وقيم أخلاقية رفيعة، وروح مبادرة وإخلاص، كما يبرز ذلك بوضوح في مجالات الابتكار والتطوير، حيث يواصل أبناء الشركة تقديم نتائج نوعية تتجاوز التوقعات وتعكس مستوى التميّز لبيئة العمل في شركة نفط الكويت.

هذه هي شركة نفط الكويت: مؤسسة وطنية راسخة، ومجتمع عمل متكامل يجمع بين الخبرة والطموح والمسؤولية، ويستند إلى مبادئ وقيم سامية لتحقيق رؤية أوسع لمستقبل أكثر تقدماً واستدامة.

ومن هنا، فإننا نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل فرد من أفراد هذه المنظومة، على ما يبذله من جهود مخلصة وما يقدمه من عطاء متواصل في خدمة الشركة والكويت.

رئيس التحرير

محمد خليفه العبدالجليل

السـدو ... حياكـة فنيـة بصريـة تاريخيـة	30
الاستزراع السمكي... بديل مناسب لتحقيق الأمن الغذائي	34
السياحة في يومها العالمي ... سعي متواصل للفرح والاستكشاف	38
تحفيز عصب الأذن... أحدث اكتشاف لعلاج الربو	42

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي، وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.

النجاح التجريبي للبئر 1029 يدشن ميلاد عصر جديد للطاقة في البلاد

نفط الكويت تكتب التاريخ في الصابرية

سجلت شركة نفط الكويت مؤخراً إنجازاً عالمياً غير مسبوق سيرسخ في سجل مسيرتها الحافلة، تمثل في تحقيق أول تدفق للمواد الهيدروكربونية غير التقليدية من مكمن شديد التعقيد في شمال دولة الكويت، وذلك من خلال عمليات تحسين الإنتاج بطرق التكسير الهيدروليكي في البئر (SA-1029) بحقل الصابرية.

وشكّل هذا النجاح الذي جاء ثمرة سنوات من العمل الدؤوب والتكامل بين فرق عمل تطوير الإنتاج ومجموعة الحفر العميق ومجموعة عمليات الغاز الحر، محطة فاصلة في مسيرة الشركة نحو تطوير الموارد الهيدروكربونية غير التقليدية، ونقلة نوعية تحوّلت بها الكويت من مرحلة تأكيد وجود هذه الموارد إلى مرحلة إثبات قدرتها على الإنتاج الفعلي بجدوى اقتصادية واعدة.

ولأن تكوينات «الكيروجين»، وهو صخر مصدري (Source Rock)، تمتد تحت مساحات شاسعة من أرض الكويت، فإن هذا النجاح الذي تحقق كذلك بفضل الدعم المباشر والمطلق من الإدارة العليا المتمثلة بنائبي الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة أمينة رجب، والحفر والاستكشاف خالد الملا، يفتح أفقاً جديداً كلياً أمام خريطة الثروة النفطية الوطنية، ليمنح الأجيال القادمة قاعدة متينة من موارد الطاقة ستساهم حتماً في تعزيز استدامة الإنتاج ومكانة الكويت، وترسيخ ريادتها إقليمياً ودولياً في هذا المجال الواعد.

وفي حوار خاص مع «الكويتي»، يروي مدير مجموعة تطوير حقول الغاز محمد البحر، وكبير مهندسي المكامن فجر علي، قصة هذا الإنجاز الوطني بكافة تفاصيلها.

إنجاز راسخ

اعتبر البحر أن نجاح بئر «الصابرية 1029» يشكل نقلة نوعية وإنجازاً تاريخياً مشرّفاً يُضاف إلى سجل الإنجازات النفطية للكويت، وبداية لثورة إنتاج المواد الهيدروكربونية غير التقليدية في دولة الكويت.

وأكد البحر أن الانتشار الجغرافي الواسع لتكوينات النفط والغاز الصخري في دولة الكويت يجعل من هذا النجاح بشرى حقيقية تدشن فصلاً جديداً في صناعة النفط والغاز وتطوير الثروة الهيدروكربونية، وتسهم في توسيع قاعدة موارد الطاقة المستقبلية للبلاد.

وأضاف أن هذا الإنجاز تجاوز إثبات الجدوى الإنتاجية للمكامن غير التقليدية، ليؤكد للعالم قدرة شركة نفط الكويت وكوادرها الوطنية على تنفيذ أكثر تقنيات التطوير تعقيداً، بدءاً من حفر الآبار الأفقية ذات المسارات الطويلة، وصولاً إلى تنفيذ عمليات التكسير الهيدروليكي المتعددة المراحل والواسعة النطاق باستخدام المواد الداعمة (Proppants) داخل بيئة مكمنية عميقة وشديدة الحرارة والضغط (HPHT).

ولفت إلى أن العملية تمت بسلاسة تامة ودون التعرض لأي مشكلات تشغيلية حرجة، كانسداد مسارات الضخ أو التعثر في وضع المواد الداعمة، مشدداً على أن هذه البئر تُعد دليلاً عملياً ملموساً على جاهزية الكويت الكاملة لدخول عصر الموارد غير التقليدية بثقة واقتدار.

حلم يتحقق

وأشار البحر إلى أن فكرة تطوير المكامن غير التقليدية (الطبقات الجوراسية) استُلهمت من قصص النجاح العالمية الكبرى، لا سيما في أمريكا الشمالية والدول المجاورة في الخليج العربي، والتي أحدثت ثورة في إنتاج النفط والغاز الصخريين عبر تقنيات الحفر الأفقي الممتد والتكسير الهيدروليكي المتعدد المراحل، مبيناً أن المقارنات المكمنية والتقييمات الإقليمية كشفت عن وجود فرصة واعدة مماثلة داخل مكمن «النجمة» المعقد في الكويت.

وروى كيف أطلقت مديرية الغاز والبيئة في الشركة برنامج تقييم شاملاً امتد لسنوات طويلة، تضمن دراسات جيولوجية وجيوفيزيائية وجيوكيميائية وبتروفيزيائية وجيوميكانيكية متقدمة، وذلك بالتعاون مع شركاء عالميين مثل «شل» و«هاليبرتون»، وبمشاركة وطنية فاعلة في كل خطوة من جمع البيانات الجوفية وتحليلها، بدءاً من فحص اللب الصخري (Core Analysis)، وصولاً إلى المسح الزلزالي الثلاثي الأبعاد، وتحديد أكثر المواقع استهدافاً.

وأكد البحر أنه تم تمهيد الطريق إلى هذا الإنجاز بعناية ودقة فائقتين، حيث إنه قبل بدء عملية التنفيذ في البئر (SA-1029)، تم إجراء اختبار تكسير هيدروليكي تجريبي في بئر عمودية، ما أسهم في تقليص نسب عدم اليقين الجيولوجي، ومنح الفريق الفني الهندسي ثقة راسخة قبل الإقدام على هذه الخطوة الجريئة التي أعادت رسم خريطة الاستكشاف في دولة الكويت.

ريادة كويتية

وأوضح البحر أن هذا الإنجاز المستحق جاء ثمرة التقاء التطور التقني العالمي بالإصرار الكويتي، حيث حرصت الشركة على الاستفادة من التراكم المعرفي والتكنولوجي

الـذي شـهدته تقنيـات المـوارد غـير التقليدية عالمياً عـلى مدار العقود الماضية، ولا سـيما في مجـالات الحفر الأفقي والتكسـير الهيدروليكي وتوصيـف المكامـن وتحسـين الإنتـاج، فقامت بتوظيـف تلـك التقنيـات المتقدمـة باقتـدار عـالٍ لتقييـم وتطويـر مكمـن معقـد بحجـم «النجمـة».

واعتـبر أن البـئر (SA-1029) تشـكّل الخطـوة الأولى واللبنـة الأساسـية في مشـوار طويـل يهـدف إلى ترسـيخ الريـادة الكويتيـة في هـذا القطـاع الحيـوي، مؤكـداً أن كل خـبرة يتـم اكتسـابها مـن الآبـار التقييميـة والتجريبيـة المقبلـة سـتفتح آفاقاً جديـدة لتطويـر الأداء الهنـدسي والتشـغيلي، بمـا يبـشر بخفـض تدريجـي للتكاليـف مسـتقبلاً، وتعزيـز الجـدوى الاقتصاديـة لهـذا البرنامـج الاسـتراتيجي الواعـد.

شديد التعقيد

مـن جهتهـا، سـلطت كبـير مهنـدسي المكامـن فجـر عـلي الضـوء عـلى المعـالم الفريـدة لـ «الكيروجـين»، واصفـة إيـاه بالصخـر المصدري الغنـي بالنفـط والغـاز، رغـم تحـدي نفاذيتـه الشـديدة الانخفـاض.

وأوضحت المهندسـة فجـر أن إجمالي الكربون العضـوي في الكيروجين مرتفع للغاية، إذ تصل نسـبته في بعض مواقع شـمال الكويت إلى 20 بالمئـة، مـا يجعـل منـه مكسـباً هيدروكربونياً هائـلاً، وركيزة لـثروات واعدة.

إلا أن اقتنـاص هـذه الـثروات ليـس بالأمـر اليسـير، إذ يصطـدم التحـدي الهنـدسي الأكـبر بضآلـة سـماكة طبقتـه، والتـي تـتراوح من 50 إلى 85 قدمـاً فقـط، فضـلاً عـن وجـوده عـلى أعـماق سـحيقة تصل إلى 15 ألـف قدم تحت سـطح الأرض، وذلـك ضمـن بيئـة معقـدة عاليـة الضغـط والحـرارة.

وحـول جوهر هـذا الإنجـاز التاريخـي، بيّنت المهندسـة فجـر الفـارق الميـداني بـين المكامن التقليديـة التـي يعتمـد اسـتخراج نفطها عـلى الآبـار العموديـة أو المائلـة، والكيروجـين الـذي يسـتحيل تدفـق نفطـه وغـازه إلا عـبر آبـار أفقيـة طويلـة المسـار مدعومـة بعشرات عمليـات التكسـير الهيدروليـكي، وهي معادلة هندسـية بالغـة التعقيـد، نجحـت الكفـاءات الكويتيـة في حلّهـا بكفـاءة واقتـدار، لتدخـل بذلـك مرحلـة جديـدة في إنتـاج الطاقـة غـير التقليديـة.

اختيار البئر

وفي سـياق متصـل، كشـفت فجـر عـن أن اختيـار موقـع البـئر 1029 كان ثمـرة برنامـج موسّـع لجمـع البيانات امتد لسـنوات طويلة، وشـمل الحصـول عـلى عيّنـات دقيقـة مـن طبقـة «الكيروجـين» عـبر آبـار حُفـرت في الأصـل لاسـتهداف مكامـن غازيـة أخـرى، مـا أدى إلى توفـير قاعـدة بيانـات جوهريـة أتاحـت فهـم خصائـص المكمـن بالتعـاون مع خـبرات عالميـة مرجعيـة تقدمتهـا شركتـا شـل وهاليبرتـون، إلى جانـب نخبـة مـن الـشركات الخدميـة المتخصصـة.

وأكـدت أن اسـتقرار الـرأي عـلى الموقـع النهـائي للبـئر جـاء بعـد مراجعـة شـاملة للبيانـات الجوفيـة، متضمنـة الدراسـات الجيولوجيـة والبتروفيزيائيـة والجيوكيميائيـة والجيوميكانيكيـة، فضـلاً عـن المسـوح الزلزاليـة.

هندسة مبهرة

وفي إطـار التفاصيـل الفنيـة للبـئر، أضافـت رئيـس وحـدة دراسـات تطويـر حقـول الغـاز غـير التقليديـة المهندسـة فجـر عـلي أن البـئر 1029 صُممـت كبـئر أفقيـة بمسـار تصريـف

مدير مجموعة تطوير حقول الغاز محمد البحر

كبير مهندسي المكامن فجر علي

طويل يمتد لنحو 3 آلاف قدم، في إنجاز هندسي بارز يُحسب لفريق العمل، حيث أتاح هذا المسار الممتد التماساً واسعاً مع المكمن ومساحة كافية لتنفيذ مراحل متعددة من عمليات التكسير الهيدروليكي.

وأشارت إلى أن تحديد الاتجاه الأمثل لمسار التصريف حظي بعناية فائقة استناداً إلى دراسات جيوميكانيكية دقيقة، وجّهت مسار البئر بما يضمن النشوء والامتداد الأفضل للكسور الهيدروليكية داخل الطبقة المكمنية.

وأكدت أنه تم اعتماد تصميم هندسي خاص عالي الدقة يلائم الطبيعة غير التقليدية للبئر لضمان سلامتها والعزل بين طبقاتها وتسهيل تنفيذ عمليات التكسير الهيدروليكي المتعددة بأعلى درجات الأمان والكفاءة، في استراتيجية متكاملة تعكس نضج واقتدار الهندسة النفطية الكويتية على التعامل مع هذا الملف الحيوي.

عوائق تقنية

ولم تخلُ هذه الرحلة الهندسية من التحديات الجسام، إذ أوضحت المهندسة فجر علي أن فرق الحفر واجهت عوائق تقنية دقيقة تمثلت في القيود المجهدة التي فرضتها درجات الحرارة المرتفعة على أدوات تحديد موقع الآبار، ما هدد دقة القياسات وكفاءة التوجيه السمتي، يُضاف إلى ذلك وجود تموّجات تركيبية طفيفة وصدوع دقيقة في التكوين لم تكن جليّة في المسوحات الزلزالية السابقة.

إلا أن الفريق الهندسي أظهر كفاءة استثنائية في التصدي لهذه العقبات، حيث عكف على بناء نموذج جيوميكانيكي ثلاثي الأبعاد قبل بدء العمليات، واعتمد تقنية الحفر بالضغط المُدار للحفاظ على استقرار جوف البئر، مدعوماً بمتابعة تحليلية وضبط جيوميكانيكي مستمر في الوقت الفعلي، ما أثمر عن عملية حفر سلسة وآمنة تُحسب لاحترافية فريق العمل.

وأشارت المهندسة فجر إلى أن توظيف أدوات قياس المقاومة الفائقة العمق مكّن الفريق من تحقيق إنجاز استثنائي، تمثل في إبقاء مسار جوف البئر بالكامل ضمن الجزء المستهدف من المكمن بنسبة دقة بلغت 100 بالمئة، في نتيجة قياسية تعكس براعة التخطيط الهندسي وحرفية التنفيذ الميداني.

بشائر النجاح

وكشفت فجر عن أنه تم تنفيذ 16 مرحلة من التكسير الهيدروليكي بالبئر، في تجربة رائدة ومحسوبة بدقة قياساً بالمعدلات العالمية التي تتجاوز عادة 50 مرحلة في المكمن الواحد.

وأكدت أن الجمع بين تقنيتي الحفر الأفقي والتكسير الهيدروليكي المتعدد المراحل كان العامل الهندسي الحاسم الذي أتاح فتح مسارات التدفق داخل مكمن يتسم بنفاذية شديدة الانخفاض، مشيرة إلى أن هذه التقنيات المتقدمة باتت أداة لا غنى عنها لإطلاق ثروات هيدروكربونية غير تقليدية ضخمة من مكامن معقدة كان يُستحال استغلالها بالوسائل التقليدية.

وأوضحت أن البئر لا تزال تخضع لمراحل التقييم الأولى، وأن الفهم الشامل والأعمق لأداء المكمن يستمر في التبلور عبر المراقبة الحثيثة والتحليل الدؤوب للبيانات التشغيلية.

ومع ذلك، أكدت فجر أن النتائج الأولية جاءت واعدة ومبشرة للغاية، إذ نجحت عمليات التكسير الهيدروليكي في تحفيز طبقة الكيروجين بفاعلية، محققة اتصالات رأسية

ممتازة عبر القطاع المكمني المستهدف.

وأضافت أن أبرز الدلائل التي بعثت على الاطمئنان والفخر معاً تمثلت في تأكيد تدفق النفط بالفعل إلى السطح، وتسجيل مستويات ضغط جيدة عند رأس البئر.

ثروة واعدة

وعاود مدير مجموعة تطوير حقول الغاز محمد البحر الكلام، فتحدث عن أرقام واستشرافات تبعث على الأمل في مستقبل القطاع النفطي بالكويت، حيث تشير التقديرات المستندة إلى الدراسات التناظرية والنماذج الجوفية التفصيلية إلى أن الطبقات الجوراسية تختزن عشرات تريليونات الأقدام المكعبة من المواد الهيدروكربونية غير التقليدية في منطقة شمال الكويت وحدها.

وأضاف البحر أنه بالنظر إلى الانتشار الجغرافي الواسع لهذه الطبقات، قد يمتد إجمالي الإمكانات ليبلغ مئات تريليونات الأقدام المكعبة على مستوى الدولة، وهي ثروة واعدة تشكل إضافة استراتيجية يُحتفى بها.

وأوضح أنه رغم الحاجة للتقييم المستمر لجمع بيانات الإنتاج وتحديد معامل استخلاص خاصة بالحقل، فإن الشركة تستأنس بالتجارب العالمية المماثلة التي تشير إلى معدلات استخلاص تتراوح من 7 بالمئة إلى 15 بالمئة، وذلك تبعاً لجودة المكمن وفاعلية عمليات الإكمال والتباعد الهندسي بين الآبار.

ولفت إلى أن تطوير هذه الموارد غير التقليدية يتطلب استثمارات أكبر مقارنة بالمكامن التقليدية، مؤكداً في الوقت ذاته أن الجدوى والنجاح التجاري لمكمن «النجمة» سيتعززان مع كل خطوة يتم إحرازها في كفاءة الحفر وإنتاجية الآبار.

كما اعتبر أن التراجع العالمي في تكاليف تطوير النفط الصخري مؤشر إيجابي يدعم برنامج الكويت، حيث سيسهم نضج التقنيات واستيعاب الدروس المستفادة من هذه التجربة الرائدة في خفض التكاليف وتعظيم المردود الاقتصادي لهذه الثروة الوطنية الواعدة.

تفرّد كويتي

وأوضح البحر أنه رغم الشبه بين مكمن «النجمة» وتجارب النفط والغاز الصخري الكبرى عالمياً، فإن هذا المكمن يمتلك هوية خاصة وفريدة من نوعها، إذ يزخر بإجمالي كربون عضوي (TOC) أعلى بكثير من عدة حقول مرجعية حول العالم، ما يمنحه إمكانات هائلة لإنتاج المواد الهيدروكربونية غير التقليدية.

وأفاد بأنه على الرغم من أن طبقته المنتجة أرق سماكة من مثيلاتها في أميركا الشمالية، فإن هذا التحدي استلزم تموضعاً هندسياً محكماً واستراتيجيات إكمال دقيقة صممتها ونفذتها العقول الكويتية بامتياز.

وأشار إلى أن وجود طبقة قطنية (Gotnia Formation) مُفرطة الضغط فوق الطبقة المستهدفة شكّل تحدياً تقنياً إضافياً جرت إدارته بحرفية عالية، يُضاف إلى ذلك تحديات لوجستية وتشغيلية كبرى تمثلت في تأمين الإمدادات المائية ومواد التكسير الهيدروليكي، وتطوير البنية التحتية، فضلاً عن توسيع قدرات المورّدين المحليين لتلبية متطلبات هذا القطاع المتقدم.

وأكد البحر أن نجاح عمليات حفر وإكمال وتحفيز البئر 1029 يُعد برهاناً ساطعاً على

قدرة الكويت وكفاءاتها الوطنية في تطويع أعقد التقنيات غير التقليدية وإدارتها بمرونة واقتدار وفق ظروفها البيئية والتشغيلية الخاصة.

تعاون مثمر

وفي سياق متصل، أشاد البحر بالدور المحوري للشراكات التقنية الدولية في إنجاح هذا المشروع الوطني، مؤكداً أن الكوادر الكويتية عملت جنباً إلى جنب مع نخبة من الخبراء العالميين في مختلف المراحل، بدءاً من التخطيط والتوجيه الجيولوجي للبئر، وصولاً إلى التكسير الهيدروليكي والإكمال، في نموذج متكامل لنقل المعرفة وتوطين القدرات الوطنية.

وأكد أن أهم الدروس المستفادة من التجارب العالمية تتمثل في أن النجاح بالمكامن غير التقليدية يُبنى عبر التعلم المستمر والتطوير التدريجي، وهو النهج الذي تتبناه الكويت بخطى واثقة.

وأضاف أن توقيت هذا النجاح جاء مثالياً، إذ استفاد المشروع من عقود من التراكم التقني العالمي في مجالات الحفر الأفقي والتكسير المتعدد المراحل والتوجيه الجيولوجي الدقيق، معتبراً أنه بفضل الدعم الفني والخبرات المرجعية لشركتي شل وهاليبرتون، تمكنت شركة نفط الكويت من اختصار منحنى التعلم وتقليل المخاطر التشغيلية، ما أرسى أساساً متيناً لمستقبل واعد يُعزز مكانة الكويت في خريطة الطاقة العالمية.

سواعد كويتية

وأكد البحر أن الكفاءات الوطنية كانت الفاعل الرئيسي وقلب هذا الإنجاز، إذ عمل المهندسون الكويتيون جنباً إلى جنب مع الخبراء العالميين طوال مراحل المشروع، في تجربة ميدانية أسهمت في بناء خبرات محلية أصيلة بهذا المجال الدقيق. وأشار إلى أن الشركة تواصل تعزيز قدراتها البحثية والهندسية عبر إدارات مخصصة للابتكار والتقنية، لافتاً إلى أن مبادرات مثل وادي الأحمدي للابتكار، تشكل حاضنة حقيقية لصقل الكفاءات الوطنية وتمكينها من قيادة هذا القطاع الواعد للعقود المقبلة.

وأضاف أن التقنيات الرقمية وتحليل البيانات المتقدمة والنمذجة المكمنية ستكون الركيزة الموجهة لهذه المسيرة، حيث ستسهم مستقبلاً بتحسين توجيه الآبار وتصميم عمليات الإكمال والتنبؤ الإنتاجي، بما يرفع كفاءة ومردود كل خطوة قادمة.

آفاق أرحب

وحول الخطة المستقبلية، كشف البحر عن أن الأنظار تتجه الآن نحو آفاق أوسع، فبعد نجاح البئر 1029، انطلق العمل فعلياً في حفر آبار تقييمية إضافية، تم إحداها حالياً بالمراحل النهائية من الحفر، فيما يجري تحديث خطة التطوير المبدئية تمهيداً لاعتمادها وتوسيع نطاق هذا البرنامج الوطني.

وأوضح أن الدروس المستفادة من هذه التجربة الرائدة، عبر مختلف مراحلها من التقييم الجوفي إلى الحفر والتحفيز والإكمال، تتم مشاركتها بين مختلف أصول الشركة لتكرار هذا النجاح في مواقع أخرى مع مراعاة خصوصية كل مكمن.

وأكد أن الانتقال نحو مرحلة الإنتاج التجاري

الاحتفال بنجاح المرحلة الأولى من تطوير المكامن غير التقليدية

في احتفالية حضرها نائب الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة أمينة رجب، ونائب الرئيس التنفيذي للاستكشاف والحفر خالد الملا، كرّمت شركة نفط الكويت العاملين في مشاريع المكامن الجوراسية غير التقليدية بشمال البلاد، تقديراً لجهودهم الدؤوبة التي تكللت بنجاح المرحلة الأولى من خريطة طريق تطوير هذه المكامن الحيوية.

وحضر الحفل الذي أقيم في فندق والدورف أستوريا بمجمع الأفنيوز، مدير مجموعة تطوير حقول الغاز محمد البحر، ومدير مجموعة عمليات الغاز الحر عبدالله المطيري، ومدير مجموعة الاستكشاف جراح الجناعي، ومدير مجموعة المساندة الفنية علي الصالح، إلى جانب نائب رئيس منطقة شمال الخليج في شركة هاليبرتون أسامة حليم، وحشد كبير من رؤساء الفرق والمهندسين والخبراء الذين قادوا العمليات الميدانية والهندسية لهذا المشروع الريادي.

وشهدت الاحتفالية تكريماً خاصاً للمهندسين والفرق الفنية المشرفة على البئر التجريبية (SA-1029) في الصابرية، تقديراً لتميزهم ونجاحهم في تذليل العقبات الميدانية، حيث أثمرت جهودهم عن إثبات إمكان إنتاج المواد الهيدروكربونية من الطبقات الجوراسية غير التقليدية لأول مرة في تاريخ البلاد.

يتطلب توسعاً في زيادة عدد الآبار وطاقة التكسير الهيدروليكي، وهي خطوات بدأت الشركة التخطيط لها بثقة تامة في القدرة على تحقيق هذه القفزة الاستراتيجية.

كويت الغد

وعبّر البحر عن اعتزازه العميق بكون نجاح البئر يمثل نقطة تحول حقيقية في مسيرة قطاع الطاقة الكويتي، إذ يفتح الآفاق لإطلاق ثروات هيدروكربونية غير تقليدية يتم التعويل عليها في تعزيز أمن الطاقة الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز على المدى البعيد.

وأكد أن استمرار نجاح أعمال التقييم والتطوير المرحلي سيمكّن الكويت من ترسيخ مكانتها كرائدة إقليمية في تطوير الموارد غير التقليدية، استناداً إلى ثروتها الفريدة في النفط والغاز الصخري.

وشدّد على أن هذا النجاح يتجاوز حدود حفر واختبار بئر واحدة ليُشكل تدشيناً لفصل جديد ومشرق يُبرهن قدرة الكفاءات الوطنية على الابتكار وتجاوز التحديات التقنية المعقدة بروح من الإصرار والتفاني، معتبراً أن هذا الإنجاز يرسخ الثقة في امتلاك البلاد لجميع المقومات اللازمة لبناء قطاع مستدام للموارد غير التقليدية، يصنع قيمة مضافة وممتدة للأجيال القادمة.

وفي الختام، توجّه البحر بخالص الشكر والتقدير لفريق عمل تطوير حقول الغاز (الإنتاج) بأكمله على جهوده المتميزة وتفانيه الصادق، موجهاً تحية خاصة لرئيس الفريق جاسم بوعركي، وكبير مهندسي البترول خلود العنزي، وكبير جيوكيميائيين الدكتور مبارك الهاجري، وذلك نظير قيادتهم الرفيعة، وجهودهم الاستثنائية التي تُوّجت بنجاح عمليتي تكسير وتحفيز البئر، وكتبت صفحة جديدة في سجل الإنجازات النفطية للبلاد.

جهود دؤوبة للجنة الموارد غير التقليدية

يرجع الفضل في تحقق هذا الإنجاز التاريخي في البئر (SA-1029) إلى الجهود الحثيثة للجنة الموارد غير التقليدية بشركة نفط الكويت، والتي تشكلت لتكون الموجه الاستراتيجي والمحرك الرئيسي لهذا الملف الوطني الحيوي.

وجاءت هذه اللجنة برئاسة نائب الرئيس التنفيذي للاستكشاف والحفر خالد الملا، فيما تضم نائب الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة أمينة رجب كنائب للرئيس، ونخبة قيادية من مديري المجموعات بالشركة هم مدير مجموعة تطوير حقول الغاز محمد البحر، ومدير مجموعة عمليات الغاز الحر عبدالله المطيري، ومدير مجموعة الاستكشاف جراح الجناعي، ومدير مجموعة المساندة الفنية علي الصالح.

واضطلعت اللجنة بدور محوري يتسم بالتكاملية العالية، الأمر الذي مهّد الطريق عبر تذليل التحديات وتوحيد جهود ورؤى مختلف قطاعات الشركة، ومن خلال الإشراف المباشر والدقيق على جميع مراحل المشروع بدءاً من كونه فكرة طموحة، وصولاً إلى تجسيده واقعاً ملموساً.

وقاد أعضاء اللجنة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية الشاملة عبر إشرافهم المباشر على إعداد الدراسات الجيولوجية العميقة، وتوفير الدعم اللوجستي لإجراء المسوح الزلزالية المتقدمة، وإدارة عمليات الحفر التجريبي، واختيار الموقع المستهدف للبئر بدقة متناهية، وصولاً إلى تقييم النتائج الأولية، وتوفير أعلى درجات الحوكمة والكفاءة التشغيلية الهندسية.

يعمل من أجل تطوير وتمكين العاملين وتعزيز النجاح المؤسسي للشركة

نادي المتحدثين في نفط الكويت... إعداد لقادة المستقبل

يُعد تطوير الكوادر البشرية إحدى الركائز الأساسية للتميّز المؤسسي في شركة نفط الكويت، ولذلك تستثمر الشركة في مختلف المبادرات التي تمكّن موظفيها من تطوير قدراتهم، كما تزوّد كوادرها بالمهارات اللازمة للنجاح، بما يعزز مكانتها كجهة عمل تقدّر المواهب وتستثمر في تنميتها.

ومن بين المبادرات البارزة في هذا السياق، نادي المتحدثين (Toastmasters)، الذي أُنشئ بهدف توفير منصة تفاعلية للموظفين لتطوير مهارات التواصل والقيادة والمهارات الشخصية.

ومنذ انطلاقه في يوليو 2025، جسّد النادي رؤية الشركة بإعداد كوادر متكاملة، عبر إتاحة الفرص للموظفين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتبادل المعرفة، وتنمية المهارات الأساسية اللازمة للعمل ضمن بيئة داعمة ومحفّزة، كما يسهم بتعزيز مشاركتهم وارتباطهم ببيئة العمل، وتبادل الخبرات وبناء علاقات مهنية إيجابية.

ويساعد هذا التفاعل على ترسيخ روح الانتماء والولاء للشركة، وتعزيز شعور الموظفين بالتقدير والاهتمام بتطويرهم، بما ينعكس إيجاباً على مستوى مشاركتهم وإسهامهم في تحقيق أهداف الشركة، حيث يمارس أعضاء النادي إلقاء الخطب المعدّة مسبقاً، ويشاركون في جلسات الخطابة الارتجالية، ويتم منحهم كل الأدوات التي تسهم في تطوير قدراتهم كمتحدثين وقادة.

أردنا التعريف أكثر بنادي المتحدثين، فالتقينا رئيسه، كبير مهندسي الحفر وإصلاح الآبار في فريق عمل إصلاح الآبار 3 (شمال وغرب الكويت) عبدالله الصراف، الذي يمتلك شغفاً طويل الأمد بفن الخطابة، وتحدث إلينا بنفس القدر من الشغف ليقدم المعلومات اللازمة.

فهد العتيبي

عبدالله الصراف

أنفال الشعلان

نبذة عامة

بدأ الصراف كلامه بالإشارة إلى أن دور النادي لا يقتصر على تنمية مهارات الإلقاء أمام الجمهور، بل يشجع أيضاً على تعزيز التعاون، والإصغاء الفعّال، والتفكير النقدي، والتطوير الذاتي، وهي جميعها مقوّمات تسهم في بناء فرق عمل أكثر كفاءة، ورفع مستوى الفاعلية المؤسسية في مختلف أنحاء الشركة.

وذكر الصراف أن «توستماسترز» يُعد بيئة داعمة وودية تُمكّن الأفراد من تطوير مهارات التواصل والقيادة، فمن خلال النادي، يمكن للأعضاء تعلّم وممارسة العديد من المهارات، من أبرزها فن الخطابة والإلقاء، ومهارات القيادة، ومهارات التواصل الفعّال، وتعزيز الثقة بالنفس، ومهارة الإصغاء الفعّال، وتقديم وتلقي الملاحظات البناءة، إضافة إلى التفكير السريع، والتحدث بثقة في المواقف الارتجالية.

وأضاف أن النادي يعقد عادةً اجتماعين في الشهر، يتطرق كل منهما إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

الخطب المُعدّة مسبقاً: حيث يقدم الأعضاء خطباً أعدّوها بأنفسهم بهدف تنمية مهارات متنوعة في الإلقاء والتواصل.

محمد الشارخ

التقييم: يحصل المتحدثون على ملاحظات بنّاءة تساعدهم على تطوير أدائهم، وتحسين مهاراتهم.

الخطب الارتجالية (Table Topics): حيث يجيب الأعضاء والضيوف عن أسئلة غير متوقعة، ما يتيح لهم فرصة ممارسة التحدث بثقة وعفوية دون إعداد مسبق.

وأكد الصراف أن نادي المتحدثين في شركة نفط الكويت يُعد وجهة مثالية للراغبين في التعلم والتطور، سواء كانوا في بداية رحلتهم بمجال الخطابة أو يمتلكون خبرة سابقة، حيث يوفر لهم بيئة محفزة تساعدهم على تنمية مهاراتهم وبناء علاقات مهنية مثمرة مع الآخرين.

وعن انطلاق النادي، لفت الصراف إلى أنه في يوليو من العام 2025، عقدت مجموعة التدريب والتطوير الوظيفي في الشركة، ممثلة بفريق عمل التطوير الوظيفي (2)، اجتماعاً مخصصاً لذلك، كان بمثابة الإطلاق الرسمي للنادي، وتضمن تعريف الموظفين الأعضاء بتفاصيله.

اجتماعات متعددة

وأفاد الصراف بأن النادي نظم منذ إنشائه العديد من الأنشطة التي واصل من خلالها إلهام الموظفين وتعزيز عملية تطويرهم، وبشكل خاص عبر اجتماعاته الدورية التي وصل عددها حتى لحظة إعداد هذا المقال إلى 14 اجتماعاً، كل منها أقيم وفق موضوع بحث مختلف، من بينها «غاية السعي»، و«وجهات نظر وآراء»، وذلك بهدف ترجمة المهمة التي أوكلت إليه فيما يتعلق بتنمية مهارات التواصل والقيادة والتطوير الشخصي لدى موظفي الشركة.

وفي كل اجتماع، كان أحد الأعضاء يتولى مهمة متحدث الجلسة (Toastmaster of the Day)، حيث يقوم بإدارة الاجتماع باحترافية، ويقدم المشاركين بمختلف الأدوار، بما يسهم في ضمان سير جدول الأعمال بسلاسة وحسن تنظيم.

وبالنسبة لفقرة المواضيع الارتجالية (Table Topics Master)، ففي كل مرة يتولى إدارتها أحد الأعضاء، وفي أحيان كثيرة رئيس النادي نفسه، علماً أن مهمة هذا الشخص هي تحفيز المشاركين على إلقاء خطابات ارتجالية تعزز ثقتهم بأنفسهم، وتسهم في صقل مهاراتهم بالتحدث أمام الجمهور.

كما أن الاجتماعات تشهد دائماً مشاركة فعّالة من جميع الأعضاء في عدد متنوع من الأدوار الخطابية والقيادية، بما يجسد

«توستماسترز» عالمياً

نوادي «توستماسترز» هي أندية تابعة للمنظمة العالمية التي تحمل نفس الاسم، وهي مؤسسة تعليمية غير ربحية انطلقت بالولايات المتحدة في عام 1924 بهدف مساعدة الأفراد على تطوير مهارات الخطابة والحديث أمام الجمهور، وتعزيز القدرات القيادية من خلال الممارسة العملية والبيئة الداعمة.

ومن أبرز أهداف وأهمية نوادي «توستماسترز»، كسر حاجز الخوف عبر التغلب على رهبة الوقوف والتحدث أمام الجمهور، وتحسين الإلقاء من خلال إتقان لغة الجسد ونبرات الصوت، والتخلص من التوتر أو التردد، إضافة إلى تطوير القيادة عن طريق تعلم إدارة الاجتماعات والتنظيم وتقديم التقييم البنّاء فيما يتعلق بالآخرين.

أما عن كيفية عمل هذه النوادي، فيتم ذلك عبر اجتماعات دورية (كل أسبوع أو أسبوعين)، يتدرب الأعضاء خلالها على إلقاء خطب قصيرة أو الرد على أسئلة ارتجالية، ويتلقى كل متحدث في ختامها تقييماً مفصلاً وملاحظات لتطوير أدائه في المرات القادمة.

ويعتمد التدريب الذي تقدمه نوادي «توستماسترز» على برنامج تعليمي منظّم يُعرف باسم «المسارات» (Pathways).

وتضم منظمة «توستماسترز» العالمية أكثر من 14 ألف نادٍ حول العالم، تنتشر في 150 دولة، وبعضها ضمن مؤسسات تعليمية رائدة أو شركات بارزة كما هي الحال في شركة نفط الكويت والزميلة البترول الوطنية الكويتية.

العتيبي: نادي «توستماسترز» يعكس التزام الشركة بتطوير الكوادر البشرية

في كلمة خاصة للمجلة، أكد مدير مجموعة التدريب والتطوير الوظيفي فهد العتيبي أن نادي «توستماسترز» يشكل مبادرة قيّمة تعكس التزام الشركة بتطوير الكوادر البشرية، وترسيخ ثقافة التعلّم المستمر فيها، كما يسهم في دعم نمو الموظفين من خلال توفير منصة عملية ومحفزة تساعدهم على بناء الثقة بالنفس، وتعزيز مهارات التواصل، وتنمية القدرات القيادية التي أصبحت من المتطلبات الأساسية في بيئة العمل الحديثة.

وأشار العتيبي إلى أن أهمية هذه المبادرة تتمثل في أنها تتجاوز مفهوم الخطابة والإلقاء أمام الجمهور، إذ تساعد الموظفين على التعبير عن أفكارهم بوضوح، والإصغاء بفاعلية، وتقديم الملاحظات وتقبّلها، إضافة إلى تعزيز الحضور والثقة بالنفس، مشيراً إلى أن هذه المهارات تنعكس إيجاباً على العمل الجماعي، وتعزز التعاون، وترتقي بمستوى التواصل المؤسسي في مختلف قطاعات الشركة.

ورأى أنه من منظور التدريب والتطوير، يضيف نادي المتحدثين في شركة نفط الكويت قيمة حقيقية تتمثل في إتاحة الفرصة للموظفين لتطبيق مهاراتهم وتنميتها في بيئة عملية مليئة بالتحديات، كما تدعم التطور الشخصي والمهني وتسهم في إعداد الموظفين لتحمل مسؤوليات مستقبلية، والإسهام بثقة في تحقيق أهداف الشركة.

وأعرب العتيبي عن ثقته بأن النادي سيترك أثراً إيجابياً ملموساً لدى الموظفين والشركة ككل، فالمبادرات من هذا النوع تسهم في تعزيز استدامة الكفاءات من خلال إعداد متواصلين واثقين، ومحترفين أكفاء، وقادة قادرين على الإسهام في مواصلة نجاح شركة نفط الكويت.

التزام النادي بقيم التعلّم المستمر والتطوير الذاتي.

مشاركات مميزة

وكشف الصراف عن أن المشاركة في اجتماعات نادي المتحدثين في شركة نفط الكويت لا تقتصر على الأعضاء فقط، إذ إنه يتم في بعض الاجتماعات دعوة ضيوف مميزين، سواء من داخل الشركة أو خارجها. وأفاد بأن آمر التعلم والتطوير في فريق عمل التطوير الوظيفي (السطحية) دلال الشطي تولت إدارة الجلسة التي تضمن برنامجها خطابين مُعدين مسبقاً ارتبطا بموضوع الاجتماع، قدّمهما عضوا النادي شروق العصيمي وعبدالحميد العوضي، أعقبتهما فقرة الخطب الارتجالية التي أدارتها مهندسة مراقبة آبار منيرة اللافي، بصفتها مسؤولة الفقرة.

دعوة للجميع

وفي إطار الرغبة بتوسيع نطاقه، اعتبر الصراف أن الهدف من إنشاء النادي كان توفير منصة داعمة تمكّن موظفي الشركة من تطوير مهارات التواصل والقيادة، حيث إن في بيئة العمل اليوم، لم تعد الخبرة الفنية وحدها كافية لتحقيق النجاح، بل أصبح النجاح يعتمد أيضاً على القدرة الخاصة بعرض الأفكار بثقة، وإدارة النقاشات، والتأثير في الآخرين، وإلهام فرق العمل.

بناء على ذلك، وجه الصراف دعوة إلى كل العاملين، سواء كانوا متحدثين متمرسين أو يخطون أولى خطواتهم في مجال الخطابة، للانضمام إلى النادي أو المشاركة في أنشطته، مؤكداً أن النادي يرحب بالجميع، وأن كل اجتماع يمثل فرصة للتعلم والنمو وتعزيز الثقة بالنفس، وكذلك صقل المهارات التي تسهم في تحقيق التميّز المهني والقيادة الفاعلة.

ورأى الصراف أن حضور اجتماع واحد قد يمثل بداية رحلة تغيير في أسلوب التواصل والقيادة، وفتح آفاق جديدة للنمو في المسيرة المهنية، قائلاً «استثمر في صوتك... وعزز قدراتك القيادية... وانضم إلى مجتمع يؤمن بأن كل قائد عظيم يبدأ بالشجاعة في التعبير عن أفكاره».

امتنان كبير

على هامش اللقاء مع رئيس النادي، انتهزنا فرصة التحدث إلى أمين الصندوق عبدالعزيز الهاجري للاطلاع على رأيه وانطباعاته، فأكد لنا أنه يشعر بامتنان كبير لدعم شركة نفط الكويت للمبادرات النوعية مثل نادي «توستماسترز»، موضحاً أنه في حين ينظر الكثيرون إلى النادي باعتباره منصة لتطوير مهارات الخطابة، كانت تجربته فيه أوسع وأعمق من ذلك بكثير.

وقال الهاجري إن النادي ساعده على أن يصبح أكثر ثقة في التواصل وأفضل في الإصغاء، وكذلك أكثر قدرة على العمل بروح الفريق، كما أسهم في تنمية مهاراته القيادية من خلال تشجيعه على تولي أدوار ومسؤوليات مختلفة خلال الاجتماعات، وذلك ضمن بيئة داعمة ومحفزة.

وأضاف أنه من أكثر الجوانب قيمة في النادي، إتاحة الفرصة للتواصل مع زملاء من مختلف الإدارات والخلفيات ومستويات الخبرة، الأمر الذي سمح له ببناء علاقات مهنية مميزة مع موظفين وقيادات ورؤساء فرق لم تكن لتتاح له فرصة التعرف إليهم في ظروف أخرى.

وأشار إلى أن تلك العلاقات ساعدت في توسيع آفاقه وتعزيز شعوره بالانتماء إلى شركة نفط الكويت.

واعتبر أن النادي يشكل رحلة متكاملة للنمو الشخصي والمهني، حيث يُمنح الموظفين الثقة للتعبير عن أفكارهم بوضوح، والعمل مع الآخرين بكفاءة، والسعي المستمر لتطوير الذات، متقدماً بخالص الشكر لشركة نفط الكويت على استثمارها في موظفيها من خلال هذا النادي، وحرصها على توفير بيئة تشجع على التعلم وتنمية القيادات وبناء علاقات مهنية مثمرة.

كما حقق النادي إنجازاً مميزاً بفوزه بجائزة «بطل عضوية نمو الأندية» على مستوى «القطاع 20»، متفوقاً بين الأندية المشاركة

الشعلان: فرصة تطويرية متميزة للراغبين في تعزيز مهارات التواصل

اعتبرت رئيس فريق عمل التطوير الوظيفي (2) أنفال الشعلان أن النادي يشكل فرصة تطويرية متميزة للموظفين الراغبين في تعزيز مهارات التواصل والثقة بالنفس والقيادة، حيث يوفر لهم مساحة عملية للتعلّم والمشاركة واكتساب الخبرات، وهو ما يُعد من أكثر الأساليب فاعلية في بناء المهارات وترسيخها.

وأكدت الشعلان أن لهذه المبادرة قيمة كبيرة، لأنها تسهم في تطوير المهارات التي يستخدمها الموظفون في أعمالهم اليومية، سواء عند تقديم العروض في الاجتماعات والمؤتمرات العالمية أو المحلية التي يشارك فيها العاملون بالشركة، أو مشاركة الأفكار مع فرق العمل، أو الإسهام في النقاشات والتواصل بثقة، معتبرة أن تلك الخبرات تنعكس بشكل واضح على نموهم المهني.

وأضافت أن النادي يشجع الموظفين على الخروج من دائرة الراحة، وخوض تجارب جديدة ضمن بيئة داعمة وآمنة، ما يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويزيد من جاهزيتهم للمشاركة والإسهام بفاعلية، فضلاً عن ترسيخ قيم العمل الجماعي والتحسين المستمر، وهي من المقومات الأساسية لنجاح أي منظومة.

من خمس دول، وهي الكويت وكازاخستان وروسيا ومصر والبحرين، ما يعكس نجاح النادي في استقطاب الأعضاء وتعزيز مشاركتهم، ويؤكد أثره الفاعل في دعم ثقافة التطوير والتواصل داخل الشركة.

تجربة ومسؤولية

ومن جانبه، أوضح عضو النادي ونائب الرئيس للعلاقات العامة محمد الشارخ أن تجربته في نادي المتحدثين منحته مساحة عملية لتطوير مهارات التواصل وتعزيز الثقة بالنفس، ليس فقط من خلال المشاركة في الاجتماعات والخطب، بل أيضاً عبر التفاعل المستمر مع الزملاء وتبادل الخبرات ضمن بيئة تشجع على التعلم والتحسين المستمر.

وأضاف أن توليه مهام نائب الرئيس للعلاقات العامة أتاح له فرصة أوسع للمساهمة في إبراز رسالة النادي وتعزيز حضوره بين الموظفين، من خلال دعم التواصل مع الأعضاء والضيوف، والمشاركة في تنظيم المبادرات والتغطيات التي تعكس أثر النادي في تنمية مهارات الخطابة والقيادة. وأكد أن هذه المسؤولية أسهمت في صقل قدراته في التنسيق وبناء العلاقات وتمثيل النادي بصورة إيجابية، بما يعزز روح الانتماء والعمل الجماعي داخل شركة نفط الكويت.

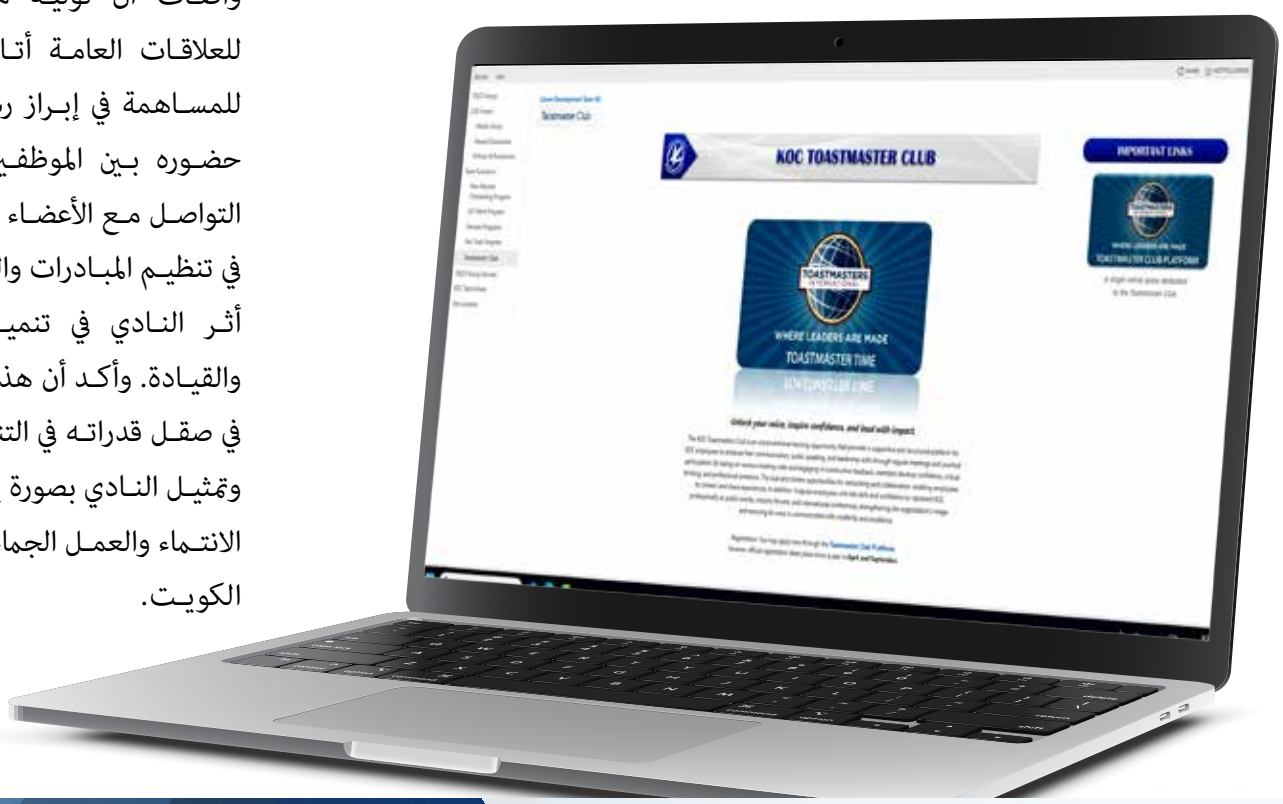

توصل إلى تقنيات نجحت في إطلاق إمكانات المكامن الصعبة

تعاون مثمر بين نفط الكويت وكلية كولورادو للمعادن

في إطار حرصها على التطور الدائم بمختلف المجالات، تسعى شركة نفط الكويت لعقد شراكات واتفاقيات تعاون مع أبرز المؤسسات الرائدة حول العالم، وبشكل خاص تلك ذات الصلة بنشاطها الأساسي المتمثل باستكشاف وإنتاج النفط والغاز.

وبالفعل، نجحت الشركة في تحقيق الكثير من الفائدة من خلال التعاون المذكور الذي ساعدها على تبني أفضل وأحدث التقنيات، واستخدام أفضل الحلول التي تساعدها في عملياتها الفنية ضمن الحقول، بما يساهم في تعزيز مستوى الإنتاج، لا سيما في المكامن الصعبة.

وهذا بالتحديد ما تتناوله هذه الورقة البحثية التي زودنا فريق عمل الأبحاث والتكنولوجيا (الآبار) بأبرز تفاصيلها، ومن بينها ما يتعلق باتحاد تقنيات التكسير والمعالجة الحمضية والتحفيز، والذي يضم في عضويته العديد من أبرز الشركات العالمية المتخصصة في مجالات الطاقة.

ننقل إليكم ما تضمنته ورقة العمل التي تم إعدادها بإشراف رئيس فريق عمل الأبحاث والتكنولوجيا (للآبار) محمد العقاب من جانب الشركة، وكبار الأخصائيين المسؤولين من كلية كولورادو للمعادن، وهي كلية رائدة في تخصصات علوم الأرض وقطاعات هندسة الطاقة بجميع أنواعها.

وقد أظهرت الورقة نجاح الشركة في إطلاق إمكانات المكامن الصعبة، وتحديداً من خلال نشاطها ضمن اتحاد تقنيات التكسير والمعالجة الحمضية والتحفيز الذي انضمت إليه مؤخراً.

تعريف بالاتحاد

تبدأ الورقة بخلاصة تعريفية عن اتحاد تقنيات التكسير والمعالجة الحمضية والتحفيز، فقالت إنه يمكّن المؤسسات من بحث المصالح المشتركة ومواجهة التحديات التقنية، فضلاً عن تبادل المعرفة وخفض تكاليف التطوير، مع تقليل المخاطر وتسريع عجلة الابتكار.

وأضافت أن الاتحاد المعروف بعبارة (FAST)، وهو اختصار لاسمه بالانجليزية (Fracturing, Acidizing, Stimulation Technology Consortium)، أنشأته كلية كولورادو للمعادن في عام 2004، ويساهم في تطوير حلول عملية في هذا المجال، لافتة إلى أن شركة نفط الكويت انضمت إلى الاتحاد في عام 2025 للاستفادة من قدراته وخبراته.

وجاء ذلك لأنه مع تزايد الطلب على النفط وتوسع عمليات الانتاج، بات التكسير الهيدروليكي يساهم بشكل كبير في تعزيز الإنتاج من المكامن غير التقليدية عند دمجه مع الحفر الأفقي، حيث إن التحدي التقني الرئيسي الذي يواجه المشغلين أثناء عمليات التكسير الهيدروليكي هو تحقيق وضع فعّال للمواد المساندة (Proppant) والمعروفة كذلك بمواد التدعيم، في الآبار الأفقية، وهي عملية تتأثر بعدة عوامل، منها معدل الحقن، وحجم وكثافة المواد وتركيزها، فضلاً عن تصميم التثقيب.

وفي السنوات الأخيرة، بُذلت جهود كثيرة لفهم نقل وتوزيع المواد المساندة أو مواد التدعيم بشكل أفضل داخل الآبار الأفقية، ومن بينها دراسات تهدف إلى تحديد معايير تصميم عملية تعمل على تحسين كفاءة «عناقيد التثقيب» (Clusters)، مع التركيز على الاختلافات في توزيع المواد المساندة بين سدادات الجسور المحكمة التسرب والسدادات المتسربة، بما في ذلك تأثير ظروف السدادات، ومعايير الحقن، وتصميم التثقيب.

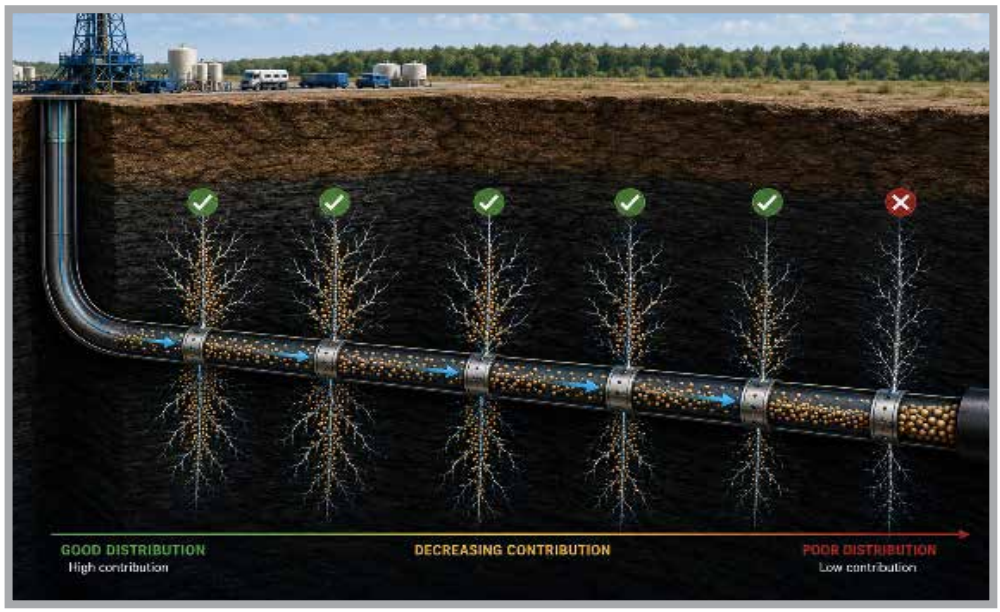

رسم بياني (1): تراكم ضعيف للمواد المساندة قبل عنقود منطقة طرف البئر (Toe Cluster)

أهمية التوزيع

لقد أظهرت القياسات الميدانية، مثل تسجيلات الإنتاج ومسوح المواد المتتبعة (Tracer Surveys) من الآبار الأفقية، والتي جرت بشكل مستمر، أن بعض عناقيد التثقيب (وهي مجموعات من الثقوب الصغيرة التي يتم إطلاقها في أنبوب البئر أثناء عملية إكمال استخراج النفط والغاز)، تساهم بشكل ضئيل أو لا تساهم على الإطلاق في الإنتاج، بينما تّبين في بعض الحالات أن ما يصل إلى ثلث العناقيد المصممة يكون ذا إنتاجية محدودة للغاية.

وتذكر الورقة البحثية هنا أنها استندت في ذلك الاكتشاف إلى جمعية مهندسي البترول العالمية، وتحديداً في ثلاثة مراجع هي (SPE-140185-MS) و(SPE-144326-MS) و(SPE-189850-MS).

وعندما لا يتم توزيع الطين السائل (Slurry) بشكل منسجم، يؤدي ذلك إلى عدة نتائج سلبية هي:

اختلاف موصلية الكسور (أي المقياس الهندسي الذي يحدد قدرة الكسر المُدعّم داخل صخور المكامن على نقل السوائل) بشكل كبير بين عناقيد التثقيب.

بقاء أجزاء من الفواصل المخصصة للتحفير غير محفزة بشكل كافٍ.

معالجة بعض الكسور بشكل مفرط.

انخفاض الإنتاج بمعدل أسرع من المتوقع.

اكتشاف الحاجة لعمليات تدخل إضافية أو إعادة تحفيز.

لذلك، فإن عدم كفاية توزيع السائل المحقون والمواد المساندة لا يمثل فقط تحدياً في تصميم عمليات الإكمال، بل يشكل أيضاً مصدر قلق اقتصادي كبير.

معايير رئيسية

تناولت الدراسة تأثير العديد من المعايير الرئيسية على توزيع المواد المساندة داخل حفرة البئر الأفقية (Horizontal Wellbore)، وتشمل ما يلي:

معدل الحقن: تؤدي معدلات الحقن الأعلى إلى زيادة قوى السحب والرفع المؤثرة على جزيئات المواد المساندة، ما يحسّن من

بقائها معلّقة ونقلها باتجاه عناقيد الطرف الأمامي من البئر (Toe Clusters)، مع تقليل ترسبها باتجاه التثقيب السفلي.

وعلى الرغم من أن المعدلات الأعلى تساعد على نقل المواد المساندة لمسافات أبعد داخل البئر، فإن السدادة المحكمة (Sealed Plug) قد تظل سبباً في ترسب مواد التدعيم بالقرب من آخر عنقود عند منطقة الطرف الأمامي عندما تنخفض سرعة الطين السائل.

حجم وكثافة المواد المساندة: تبقى المواد المساندة الأصغر حجماً والأخف وزناً معلّقة لفترة أطول، وتكون أكثر احتمالاً للدخول إلى التثقيب العلوي والجانبي، بينما في المقابل وعلى العكس، تتعرض المواد الأكبر حجماً أو الأعلى كثافة لتأثيرات جاذبية أكبر، ما يؤدي إلى زيادة الترسب في الجزء السفلي من البئر وخفض انتقالها نحو عناقيد الطرف الأمامي.

تركيز المواد المساندة: تؤدي زيادة تركيز مواد التدعيم إلى زيادة الكمية الإجمالية المتجمعة منها في جميع فتحات التثقيب السفلية والجانبية، ومع ذلك، فإن كمية مواد التدعيم المتجمعة من فتحة التثقيب العلوية تبقى ثابتة نسبياً مقارنةً بالتركيزات المنخفضة.

اتجاه وتكوين التثقيب: أظهر تصميم التثقيب أنه أحد أهم المعايير المؤثرة على توزيع مواد التدعيم، حيث تميل التكوينات التقليدية ذات الـ 4 فتحات تثقيب لكل قدم (SPF 4) مع توزيع زاوية بمقدار 90 درجة (يسار، علوي، يمين، سفلي) إلى توجيه جزء أكبر من مواد التدعيم المحقونة نحو فتحات التثقيب السفلية بسبب تأثير الجاذبية. ومع ذلك، فإن تغيير عدد فتحات التثقيب واتجاهها يعيد توجيه التدفق نحو فتحات التثقيب الجانبية، ويحسّن بشكل كبير من انحراف مسار الطين السائل وتوزيع مواد التدعيم بشكل عام.

نتائج واستنتاجات

أظهرت دراسات اتحاد (FAST) أن سلامة السدادات تؤثر بشكل كبير على نقل مواد التدعيم في الآبار الأفقية، حيث تؤدي السدادات المحكمة (Sealed Plugs) إلى زيادة ترسب مواد التدعيم وضعف توزيعها في آخر عنقود عند منطقة الطرف الأمامي من البئر (Toe Cluster)، بينما تحافظ السدادات المتسربة (Leaking Plugs) على توزيع أفضل لمواد التدعيم على طول البئر.

لذلك، ساهم العمل ضمن الاتحاد في استنتاجات رئيسية كالتالي:

تقلل السدادات المحكمة من دخول مواد التدعيم إلى آخر عنقود عند منطقة الطرف الأمامي، ما يؤدي إلى تراكمها في العنقود السابق.

تستقبل فتحات التثقيب السفلية كمية أكبر من مواد التدعيم بسبب تأثير الجاذبية.

تعمل مواد التدعيم الأصغر حجماً والأخف وزناً على تحسين التعليق والتوزيع.

تؤدي معدلات الحقن الأعلى إلى تحسين نقل مواد التدعيم وتقليل ترسبها.

يتحكم اتجاه التثقيب في سلوك دوران وتحول مسار الطين السائل داخل البئر.

أدى تصميم التثقيب الجانبي بواقع فتحتين لكل قدم (SPF 2) إلى تقليل مقاومة التدفق، وتحسين تحول مسار الطين،

فريق إعداد ورقة البحث

تضمن الفريق الذي قام بإعداد ورقة العمل البحثية الأشخاص التالية أسماؤهم ومناصبهم:

- **رئيس فريق عمل الأبحاث والتكنولوجيا (للآبار) في شركة نفط الكويت محمد العقاب.**
- **كبير مهندسي بترول في فريق عمل الأبحاث والتكنولوجيا (للمرافق السطحية) مريم المتروك.**
- **مهندسة بترول أولى في فريق عمل الأبحاث والتكنولوجيا (للآبار) ريم محمد.**
- **أستاذة ورئيسة قسم هندسة البترول في كلية كولورادو للمعادن الدكتورة جنيفر ميسكيمينز.**
- **الزميل ما بعد الدكتوراه في قسم هندسة البترول بكلية كولورادو للمعادن الدكتور أشتيوي ياهري.**

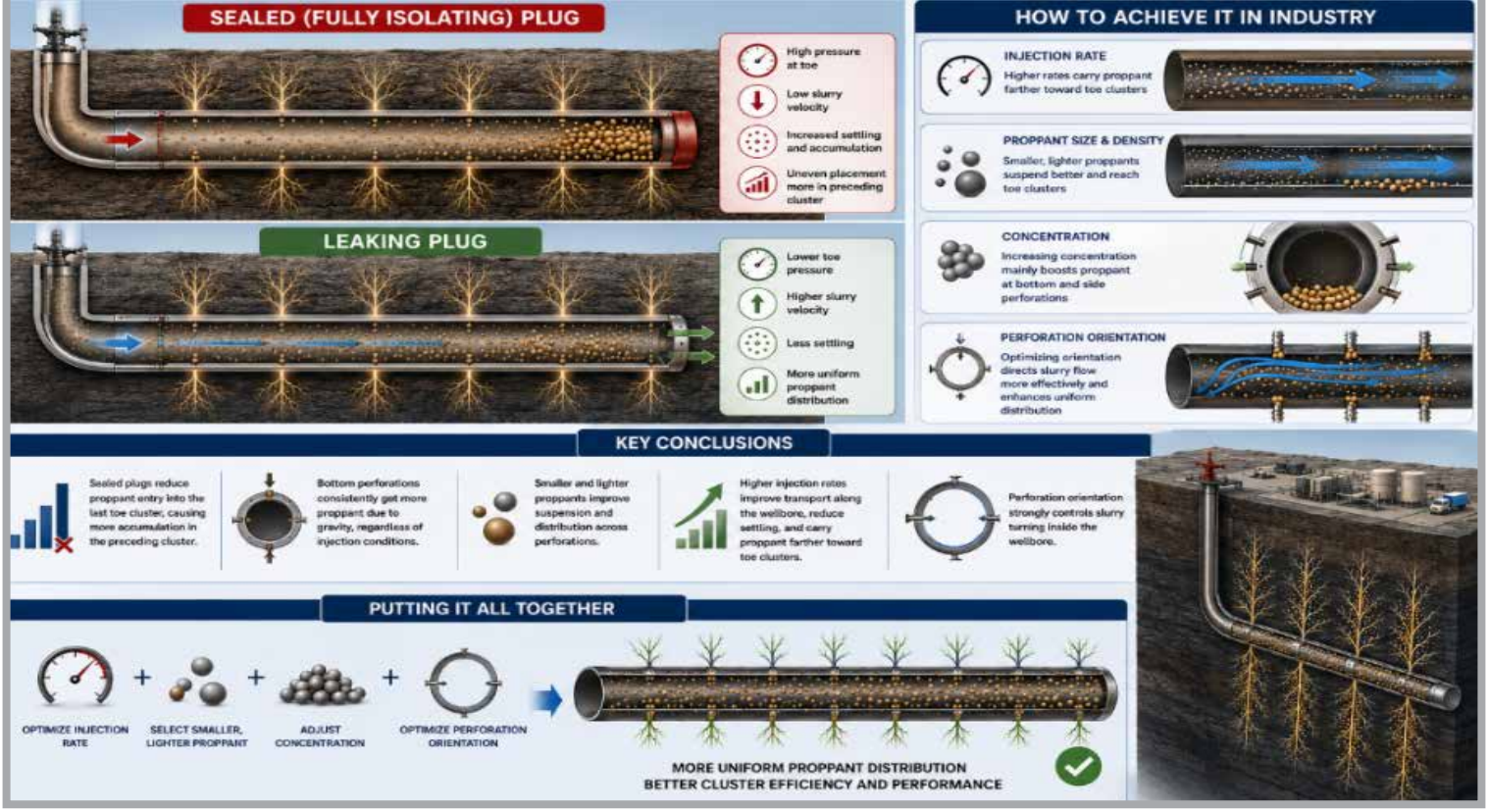

رسم بياني (2): تأثير السدادة المتسربة مقابل السدادة المحكمة

وتحقيق توزيع أكثر انسجاماً لمواد التدعيم مقارنةً بتصميمات التثقيب التقليدية بواقع 4 فتحات لكل قدم (4 SPF).

وبالطبع ساهمت تلك الاستنتاجات في تزويد الفرق العاملة على الأرض بالتوجيهات اللازمة حول ما يجب القيام به، وبما يساعد في إطلاق الإمكانات ضمن المكامن الصعبة وغير التقليدية.

تعريفات

يمثل اتحاد تقنيات التكسير والمعالجة الحمضية والتحفيز منظومة عمليات متكاملة في مجال هندسة البترول تهدف إلى تعزيز إنتاجية الآبار وتحويل الجزيئات الثقيلة إلى وقود خفيف.

ومن أجل أن نفهم عمله بشكل أفضل، نقدم لكم التعريفات الخاصة بالتقنيات التي يعالجها:

نبدأ بتقنية التكسير الهيدروليكي التي تتمثل في ضخ سوائل بضغط عالٍ لكسر الصخور وزيادة تدفق النفط، في حين أن التكسير التحفيزي يتعلق بتحويل الهيدروكربونات الثقيلة إلى منتجات خفيفة وعالية القيمة.

أما تقنية المعالجة الحمضية، فهي تتضمن إذابة المعادن الصخرية وسدود المسام لتنظيف واجهة البئر، بينما تشتمل تقنية التحميض بالتكسير على استخدام الأحماض تحت ضغط لفتح شقوق جديدة في الصخور الكربوناتية.

يبقى أن تقنية التحفيز المتعدد المراحل عبارة عن تطبيق تقنيات متقدمة لتطوير المكامن الصعبة وذات الضغط العالي، فيما تساهم المعاملات الكيميائية في رفع كفاءة استخلاص النفط المعزز وتحسين نفاذية التكوينات الجيولوجية.

ومن الجدير ذكره في هذا السياق أن الاتحاد تأسس ضمن كلية كولورادو للمعادن في الأول من شهر يناير من عام 2004، ومن أبرز الشركات الأعضاء فيه، "شيفرون"، و"كور لاب"، و"ديفون إنرجي".

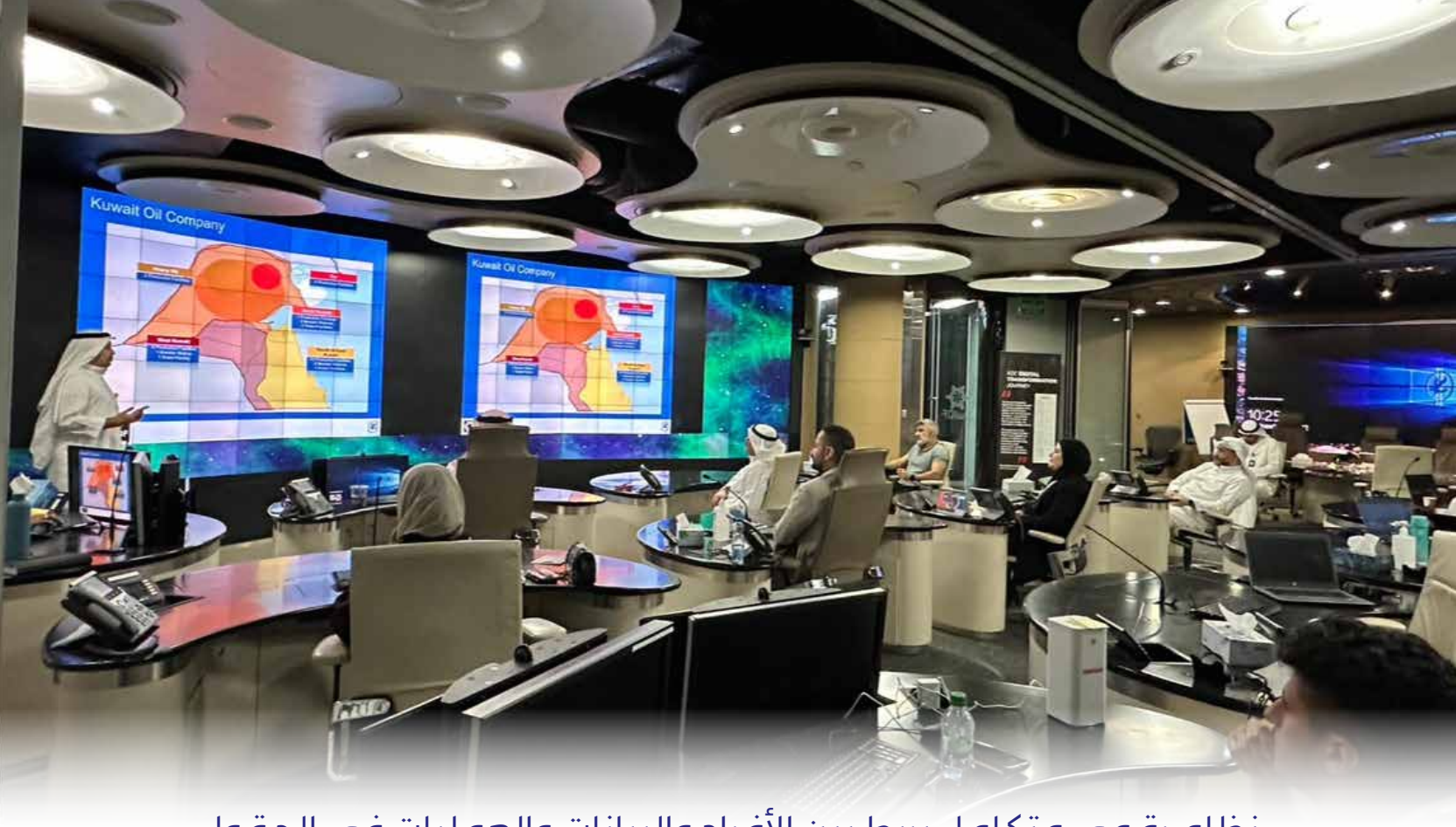

نظام رقمي متكامل يربط بين الأفراد والبيانات والعمليات في الحقول

(K-WISE) ... نقلة نوعية بمسار التحول الرقمي في نفط الكويت

قطعت شركة نفط الكويت شوطاً طويلاً في مجال التحول الرقمي الذي يمثل ركيزة أساسية لتحديث العمليات، بما يشمل ربط الآبار بالحقول الرقمية الذكية، وتطوير أدوات المراقبة الحية لجميع مراحل الإنتاج، ودعم عمليات الحفر والصيانة، وذلك لتعزيز مكانة الشركة باعتبارها إحدى أبرز المؤسسات الرائدة في تطبيق أفضل الممارسات الرقمية بقطاع النفط والغاز.

ويشمل التحول الرقمي مختلف أعمال الشركة، وفي مقدمتها الحقول الذكية التي تربط الآبار النفطية بمنظومة رقمية متكاملة لتعزيز الإنتاج ورفع كفاءته، إلى جانب دمج مختلف أشكال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والحلول الرقمية المتقدمة لتعزيز كفاءة العمليات المؤسسية.

ومن بين النجاحات البارزة التي حققتها الشركة في مجال التحول الرقمي، برنامج «التدفق الواحد في شمال وغرب الكويت» (K-WISE)، الذي كان له إسهام بارز في تطوير منظومة العمل بمشروع مركز حقل الكويت الذكي المتكامل (KwIDF).

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على هذا التقدم البارز، تحدثنا مع كل من كبير مهندسي البترول في فريق عمل التكامل والتميّز (شمال وغرب الكويت) التابع لمجموعة تطوير الحقول (شمال وغرب) أحمد الزيدان، وكبير مهندسي البترول في فريق عمل الابتكار والتحول الرقمي التابع لمجموعة الابتكار والتكنولوجيا بتول محسين، اللذين شرحا لنا آلية عمل (KwIDF)، وأهمية برنامج (K-WISE) في تطوير العمل بالحقول الذكية.

دعم بلا حدود

بدايةً، أعرب الزيدان الذي يتولى منصب مدير مشروع مركز حقل الكويت الذكي المتكامل (KwIDF) عن شكره البالغ للإدارة العليا على دعمها غير المحدود لعمليات التحول الرقمي، مؤكداً أنها لم تدخر جهداً في الاستثمار بهذا التوجه، ما وضع شركة نفط الكويت في مكانة متقدمة على المستوى الإقليمي في تبني أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا بصناعة النفط والغاز على الصعيد العالمي.

وأوضح أن رؤية الشركة تتضمن استغلال أشكال التكنولوجيا الجديدة لتحسين العمليات وتطويرها، وتعزيز الكفاءة والاعتمادية، مع توفير دعم قوي ومميز للمشاريع، وتبني أحدثها مثل إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية.

وأشار إلى أن رؤية الشركة تتضمن كذلك التشجيع على ثقافة التجريب والتعلّم، إلى جانب الاستفادة من التحليلات المتقدمة، والأتمتة، والصيانة التنبؤية، وهو ما لن يؤدي إلى تحسين كفاءة عمليات الشركة فحسب، بل سيساعد أيضاً على تحديد أي مخاطر محتملة وتخفيف حدتها.

مشروع استراتيجي

وأكد الزيدان أنه بفضل هذه الرؤية، تعتبر الشركة من المؤسسات الرائدة في تبني العمل بتكنولوجيات الحقول الرقمية الذكية، واصفاً في هذا الإطار مشروع (KwIDF) بأنه «مفخرة» لشركة نفط الكويت.

وشدد على أن مشروع حقل الكويت الرقمي الذكي يعتبر من أهم المشاريع الاستراتيجية للشركة، حيث يوفر سبلاً متعددة لمتابعة الإنتاج، بالإضافة إلى استخدام أحدث الطرق والتكنولوجيا المتوافرة لدراسة أداء الآبار

كبير مهندسي البترول أحمد الزيدان

وإجراء الدراسات اللازمة لتطويره، وتلافي المشكلات التشغيلية والمستقبلية، بالإضافة إلى توفير الجهد والوقت على الموظفين وتسهيل عملهم اليومي بما يتماشى مع أحدث الأساليب في العمل البترولي.

وأضاف أن (KwIDF) أحد أحدث الأنظمة في المنطقة، ويعمل بصورة كاملة منذ أكثر من 10 أعوام، وهو عبارة عن منصة رقمية لجميع أنشطة مديرية شمال وغرب الكويت وقطاع النفط الثقيل، تضم أكثر من تطبيق وعدداً من أنشطة العمل التي تساهم في أداء مهام العاملين، وتسهل عليهم جمع المعلومات واتخاذ القرارات، ما يساهم في مساعدتهم على تحقيق أهدافهم وتوفير النفقات على الشركة.

وأوضح أن المشروع يضم داخل نظامه حالياً أكثر من خمسة آلاف بئر نفطية، وما يزيد على 100 برج حفر مسؤولة عن إنتاج أكثر من مليون برميل في مديرية شمال وغرب الكويت، وفي قطاع النفط الثقيل، مشيراً إلى أن أكثر من 350 موظفاً يستخدمون هذا النظام يومياً لإجراء أكثر من نشاط في قطاعات الجيولوجيا وهندسة المكامن وهندسة البترول والرفع الصناعي وحقن المياه.

وأبدى الزيدان فخره بأن (KwIDF) جزء من استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية للتحول الرقمي في مناطق العمليات والحقول للفترة من 2025 إلى 2030، وكذلك ضمن استراتيجيتها لعام 2040، مشيراً إلى أنه تم في العام الماضي إنتاج نسبة لا بأس بها من إجمالي إنتاج الشركة عن طريقه.

نقلة نوعية

من جانبها، أوضحت محسين أن جهود فريق عمل مشروع (KwIDF) خلال السنوات الماضية انصبت على فهم احتياجات مختلف المديريات وتحليل متطلباتها، وتطوير التطبيقات القائمة وربطها ضمن منظومة رقمية متكاملة، بما يسهم في رفع كفاءة العمليات وتعزيز التكامل بين مختلف التخصصات.

وأضافت محسين أن التعاون بين فريق المشروع وفرق العمل في مختلف القطاعات أسهم في تحقيق خطوة نوعية تمثلت في تكامل الأنظمة والتطبيقات وربطها ضمن منظومة رقمية واحدة.

وأشارت إلى أن هذه الجهود أثمرت قبل عامين إطلاق برنامج «التدفق الواحد في شمال وغرب الكويت» (Kuwait Well Integrated Smart Environment - K-WISE)، الذي ربط مراحل العمل كافة، ابتداءً من التخطيط للبئر، وصولاً إلى تشغيلها، ضمن تدفق رقمي موحد.

وبينت أن (K-WISE) يمثل منصة رقمية موحدة تجمع كل مراحل رحلة البئر ضمن تدفق رقمي متكامل، يربط البيانات والعمليات وإجراءات العمل في بيئة واحدة، بما يعزز التكامل بين مختلف التخصصات، ويوفر رؤية موحدة تدعم سرعة ودقة اتخاذ القرار.

وأضافت أنه تم تطوير المنصة انسجاماً مع

رؤية شركة نفط الكويت للتحول الرقمي، بهدف تبسيط الإجراءات وأتمتة سير العمل ورفع كفاءة العمليات، بما يتيح للكوادر الفنية التركيز على الأنشطة ذات القيمة المضافة بدلاً من الأعمال الروتينية.

وأكدت أن البرنامج يشمل جميع مراحل التخطيط لحفر البئر، ابتداء من اختيار مكانها، مروراً بحفرها، وصولاً إلى بدء الإنتاج منها ومتابعة عملياتها التشغيلية، حيث تمر جميع هذه المراحل بانسيابية وسرعة، ذلك أن كل فريق عمل يعرف دوره ويتفاعل على الفور مع البيانات التي تصل إليه عن طريق إشعارات لحظية بكل تحديث أو موافقة، بينما كل خطوة في عملية التخطيط تمر بدقة وكفاءة عالية، بحيث تكون كلها في عملية واحدة، وتدفق واحد، وقرار واحد، يشارك فيه الجميع.

شامل وجامع

وأوضحت أن نظام (K-WISE) تم تدشينه في شمال الكويت، قبل أن يتوسع تدريجياً ليشمل بقية مديريات الشركة، وهو ثمرة للتعاون بين مختلف فرق العمل، مؤكدة أن أهمية المشروع تتمثل في توحيد البيانات والعمليات ضمن منصة رقمية متكاملة، تتيح للجهات المعنية الوصول إلى المعلومات وتبادلها بسلاسة، بما يعزز التكامل بين التخصصات ويضمن انسيابية سير العمل، ويدعم كذلك اتخاذ القرار بصورة أكثر سرعة ودقة.

ومن خلال نقرة واحدة على الزر في برنامج (K-WISE) يمكن التواصل مع فريق محدد، سواء كان أحد فرق تطوير الحقول، أو دراسات المكامن، أو هندسة الحفر وعمليات الحفر، أو الإنتاج وغير ذلك، بحيث يصل إليه تنبيه بالمهام التي ينبغي عليه القيام بها، وتنتقل بعدها المهام واحدة تلو الأخرى بين الأطراف المعنية، وبالتالي أصبحت دورة العمل أكثر سرعة، الأمر الذي أتاح إمكان الانتهاء من مهمة واحدة خلال يوم واحد بدلاً من أن تستغرق أسابيع.

الرئيس التنفيذي يستمع إلى شرح من كبير مهندسي البترول بتول محسين

وأشارت إلى أن فوائد العمل الرقمي لا تقتصر على تسريع العمليات وأداء المهام في وقت أقصر، إنما تشمل أيضاً وجود أرشيف رقمي للعمليات السابقة يتضمن نسخاً احتياطية من البيانات، وبالتالي يمكن الاطلاع على العمليات السابقة المسجلة على النظام، بما يتيح تعزيز العمل الجماعي للفريق الواحد ورفع مستوى الشفافية وسهولة المراجعة، فضلاً عن دعم عمليات التحليل المستقبلي والتحسين المستمر للأداء.

كما تسهم منصة (K-WISE) في توحيد البيانات ضمن مصدر موحد للمعلومات، بما يقلل من ازدواجية البيانات، ويضمن أن جميع الفرق تعمل استناداً إلى أحدث المعلومات المتاحة.

وذكرت أنه بذلك أصبح العمل أكثر ديناميكية بحيث يمكن الرجوع إلى أي نقطة تم التوقف عندها، مشيرة إلى أن هذه الخاصية متاحة نظراً لأن النظام يحفظ جميع البيانات ولديه تاريخ بالعمليات السابقة.

تطوير مستمر

إلى جانب ذلك، كشفت محسين عن جهود لتطوير النظام لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي فيه، بما يتيح تعزيز عمليات الشركة، وجعل النظام أساسياً في تسيير المهام اليومية بقطاعات أكثر.

وأوضحت أن المشروع الجديد الذي لا يزال قيد الإعداد، يتضمن تعزيز استخدامات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في قطاع الحفر، بما يتضمن إجراء عمليات تخطيط زمني دقيق لتنفيذ الأنشطة اليومية والأسبوعية، ووضع جدولة الحفارات واختيار التوقيت الزمني المناسب للبئر، والتخطيط الزمني والمكاني لتوزيع وتحريك أبراج الحفر والصيانة بين مختلف مواقع الآبار داخل الحقل خلال فترة زمنية محددة.

تغطية أكبر

وفي هذا الإطار، أكد الزيدان وجود جهود لتوسعة مشروع (KwIDF) وكل الأنظمة التابعة له ومن بينها (K-WISE)، بحيث يغطي قطاعات أخرى، مثل عمليات الاستكشاف، وعمليات الاستكشافات الجديدة، وكشف الزيدان عن وجود تعاون حالياً مع مجموعة الابتكار والتكنولوجيا لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في المشروع حتى تكون الشركة في المقدمة دائماً من ناحية التخطيط والتنفيذ وتحقيق الأهداف المستقبلية. كما أعلن عن وجود مشروع آخر لإعداد تطبيق للهاتف المحمول، مع التوجه للتوسع في تطبيق العمل عن بعد، بما يسهل تنفيذ مهام العمل، ويتيح عدم تجمع الكثير من الموظفين في مكان واحد لاتخاذ القرارات.

العمل عن بعد

وأشار الزيدان إلى أن (KwIDF) لعب دوراً فارقاً في الحفاظ على أرواح الموظفين، حيث ساهم في تجنب وجودهم في الأماكن الخطرة، إلى جانب متابعة العمل بشكل فعال حتى في حالات الظروف القاهرة، وذلك خلال فترة تفشي جائحة كورونا، وكذلك في الاعتداءات الأخيرة على دولة الكويت، وذلك من خلال آلية العمل عن بعد التي يتيحها النظام، وأعرب في هذا الإطار عن فخره بالدور الحيوي الذي لعبته التكنولوجيا التي يوفرها المشروع في مثل هذه الأوقات الحرجة بدولة الكويت بشكل عام وشركة نفط الكويت على وجه الخصوص، الأمر الذي يثبت الضرورة الحيوية لجهود التحول الرقمي في هذه الفترة.

تكنولوجيا متطورة

وعن بعض التفاصيل التقنية التي يقوم عليها (KwIDF)، قال الزيدان إن المشروع يعتمد أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال صناعة النفط والغاز، ويستخدم مجموعة متكاملة من البرمجيات والأجهزة الحديثة الضرورية في تنفيذ رؤية الحقل الذكي المتكامل، موضحاً أنه يستفيد في هذا الإطار، وبالتعاون مع مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة، من عقود الرخص التي تبرمها دولة الكويت مع كبرى شركات التكنولوجيا في العالم.

وأشار الزيدان إلى أنه من تلك التقنيات، تكنولوجيا التوأم الرقمي لعمليات الرقابة والتنبؤ في كل من الآبار وخطوط التدفق، حيث تجري محاكاة لنماذج الآبار بما يتضمن دراسة سلوك البئر وتدفق السوائل بداخلها، لافتاً إلى أن هذه النماذج مرتبطة بالآبار بالوقت الفعلي، وتقدم قراءات تجري مقارنتها بالواقع الفعلي.

وتطرق كذلك إلى استفادة شركة نفط الكويت من تكنولوجيا شبكات الجيل الخامس (5G) وإنترنت الأشياء في إدارة المنشآت النفطية من خلال تغطية الحقول بشبكات الإنترنت، وكذلك من تكنولوجيا الخوادم السحابية في توفير المعلومات بطريقة آلية عالية الدقة.

تكنولوجيا العمليات التشغيلية

وذكر الزيدان أن نظام الحقل الرقمي المتكامل والأنظمة التابعة له، ومن بينها (K-WISE)، مرتبطة كذلك بتكنولوجيا العمليات التشغيلية والأجهزة الضرورية لتنفيذ العمليات، ومنها على سبيل المثال أجهزة (SCADA) المثبتة على كل الآبار لتقديم بيانات في الوقت الفعلي لمؤشرات أساسية مثل معدلات الضغط ومستويات التدفق، مؤكداً أن هذه البيانات مهمة كذلك في إجراء تحديثات لنموذج التوأم الرقمي من خلال اتصالها بشبكات الجيل الخامس.

وأفاد بأنه يتم كذلك استخدام أجهزة (SCADA) في مراقبة عمليات حقن المياه لتسجيل كميات المياه التي يتم ضخها في الحقول بالوقت الفعلي، وإدارة هذه العمليات الحيوية للإنتاج.

الاتحاد الدولي أعلن ترقية بطولة الكويت
إلى فئة «ميجر» وهي الأعلى مستوى

البادل الكويتي إلى العالمية

بدءاً من أكتوبر 2026

حققت رياضة البادل نجاحاً استثنائياً في دولة الكويت خلال الأعوام القليلة الماضية، وذلك تزامناً مع تسارع انتشارها على الصعيدين الإقليمي والدولي؛ لسهولة تعلمها ومناسبتها لجميع الأعمار، إلى جانب طبيعتها الاجتماعية الفريدة.

وتحولت اللعبة إلى نمط حياة اجتماعي، بما يتضمن المجتمعين النسائي والعائلي، حيث لاقت إقبالاً نسائياً غير مسبوق في دول الخليج بشكل عام، ودولة الكويت بشكل خاص، نظراً لخصوصية الملاعب المغلقة، وسهولة ممارستها من دون الحاجة للياقة بدنية كبيرة، كما أصبحت نشاطاً رياضياً يجمع أفراد الأسرة في أجواء تسودها الألفة والبهجة.

وجاء هذا توازياً مع تسجيل البادل طفرة قياسية على الصعيد التنظيمي في دولة الكويت، جعلت من البلاد عاصمة إقليمية ومحوراً رئيسياً للعبة في الشرق الأوسط، ليتوج هذا النجاح رسمياً بإعلان الاتحاد الدولي للبادل مؤخراً ترقية بطولة الكويت من فئة «بي 1» إلى فئة «ميجر» العالمية ضمن جولة «بريمبير بادل» الاحترافية، لتصبح واحدة من أعلى البطولات شأناً وجوائز في العالم.

تلك الترقية تشكل حدثاً مهماً وإنجازاً كبيراً للكويت، حيث إنها تضع البلاد على الخريطة العالمية للعبة البادل، وتعني أن بطولة الكويت باتت في مصاف الأبرز في العالم، وبما يشبه بطولات «الغران سلام» الكبرى في لعبة كرة المضرب، أي بما يعادل بطولات «رولان غاروس» و«ويمبلدون»، ولكن في لعبة البادل.

إعلان رسمي

في شهر مايو من العام الحالي، قال الاتحاد الدولي في بيان بهذا الشأن إن بطولة «ميجر» ستقام في دولة الكويت خلال الفترة من 26 إلى 31 أكتوبر 2026 بمشاركة أفضل اللاعبين في العالم، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه تمت أيضا ترقية بطولة «بريتوريا» في جنوب إفريقيا من «بي 2» إلى «بي 1».

ونقل البيان عن رئيس الاتحاد لويجي كارارو قوله إن ترقية البطولتين تعكس نهجاً متوازناً ومسؤولاً يحافظ على استقرار التصنيف وقوة الرزنامة على الأمد الطويل، ويضمن استمرار التطور العالمي لرياضة البادل الاحترافية.

وتعقيبا على ذلك الإعلان، وصفت اللجنة المنظمة بدولة الكويت في بيان ترقية بطولة الكويت إلى فئة «ميجر» بالإنجاز الرياضي الجديد الذي يضاف إلى سجل النجاحات الكويتية على الساحة الدولية، معتبرة أنها خطوة تعكس الثقة الدولية المتنامية بقدرات دولة الكويت التنظيمية، ومكانتها المتقدمة في استضافة أكبر الأحداث الرياضية العالمية.

وأوضح البيان أن مجموعة «بي.إن.كيه» القابضة، برئاسة رئيس مجلس الإدارة بدر الخرافي، نجحت في الحصول على امتياز تنظيم واستضافة إحدى بطولات «ميجر» العالمية ضمن جولة «بريمير بادل»، معتبراً هذا الإنجاز «محطة تاريخية لرياضة البادل في الكويت والمنطقة»، إذ تمثل بطولات «ميجر» أعلى الفئات المعتمدة في رزنامة هذه الرياضة العالمية وأهمها من حيث القيمة الفنية، وقوة المنافسات، والجوائز المالية، ونقاط التصنيف الدولي، ما يضع الكويت رسمياً ضمن نخبة الدول المستضيفة لأكبر البطولات العالمية في هذه الرياضة الأسرع نمواً وانتشاراً على مستوى العالم.

وأعرب الخرافي بهذه المناسبة عن بالغ الشكر والتقدير للدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة الكويتية من القيادة السياسية، وعلى رأسه الدعم من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وسمو ولي العهد الأمين الشيخ صباح خالد الحمد الصباح حفظه الله، لما يوليانه من اهتمام متواصل بالشباب والرياضة، ودعم مسيرة الإنجازات الكويتية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

وثمن الخرافي الدعم والمتابعة المستمرة من الحكومة والجهات الرسمية، ممثلة بوزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة د. طارق الجلاهمة، والمدير العام للهيئة العامة للرياضة بالتكليف بشار عبدالله، مشيداً بالجهود المتكاملة التي تبذلها الجهات المعنية لدعم استضافة البطولات الكبرى، وتذليل العقبات وتطوير البنية الرياضية، بما يعكس تكامل الأدوار بين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، ويسهم في ترسيخ مكانة الكويت باعتبارها مركزاً رياضياً إقليمياً ودولياً متقدماً.

وتقدم الخرافي كذلك بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الجهات والمؤسسات والشركاء الذين ساهموا في تحقيق هذا الإنجاز الرياضي الكبير، مؤكداً أن ترقية بطولة الكويت إلى فئة «ميجر» تمثل تتويجاً لمسيرة عمل وجهود متواصلة هدفت إلى ترسيخ حضور الكويت على خريطة الرياضة العالمية، وتعزيز مكانتها بصفتها عاصمة رياضية جاذبة للبطولات الدولية، مشيراً إلى أن البطولة ستسهم في استقطاب نخبة لاعبي

العالم والجماهير الرياضية ووسائل الإعلام الدولية، بما ينعكس إيجاباً على الحركة الرياضية والسياحية والاقتصادية في البلاد.

محطة تاريخية

من جهته، رأى مدير بطولة «الكويت بريميير بادل» مشعل الأنصاري أن هذا الإنجاز محطة تاريخية لرياضة البادل في الكويت والمنطقة، حيث يضع الكويت رسمياً ضمن نخبة الدول المستضيفة لأكبر البطولات العالمية في هذه الرياضة الأسرع نمواً وانتشاراً على مستوى العالم.

ورجح الأنصاري أن تشهد بطولة «الكويت ميجر» حضوراً عالمياً واسعاً، ومشاركة نخبة من أبرز نجوم البادل المحترفين من مختلف دول العالم في حدث استثنائي يتوقع أن يكون من أكبر وأهم الفعاليات الرياضية التي تستضيفها الكويت، وسط ترقب جماهيري وإعلامي كبير يؤكد المكانة المتقدمة التي باتت تحتلها الكويت في عالم الرياضة.

استضافة عالمية

وجاء هذا التطور البارز بعدما استضافت دولة الكويت للمرة الأولى بطولة العالم للبادل الزوجي خلال الفترة من 3 إلى 9 نوفمبر 2025 على صالة «أرينا 360 مول» وأكاديمية «رافا نادال» بمشاركة أكثر من 250 لاعباً ولاعبة من نجوم العالم في اللعبة، وذلك تحت مظلة الاتحاد الدولي للبادل، وبرعاية وتنظيم مجموعة «بي.إن.كيه» القابضة. وشهدت البطولة إقامة 20 مباراة؛ 16 منها في منافسات الرجال، وأربع مباريات في منافسات السيدات، واختتمت بتتويج الثنائي الإسباني أليخاندرو غالان والأرجنتيني فيديريكو تشينغوتو في منافسات الرجال، والثنائي الإسبانية باولا جوزيماريا ومواطنتها أريانا سانشيز في منافسات السيدات.

وقال المدير العام للهيئة العامة للرياضة بالتكليف بشار عبدالله في كلمة ألقاها بمؤتمر صحفي خاص بهذه المناسبة إن هذا الحدث له أهمية كبيرة على الساحة الرياضية الكويتية لما حمله من إلهام وتشجيع للشباب وحثهم على ممارسة الرياضة، بالإضافة إلى رفع مستوى الكويت في رياضة البادل إلى العالمية.

جائزة دولية

وتقديراً لحجم الجهود المبذولة في تنظيم هذه البطولة، سُجل إنجاز آخر باسم دولة الكويت تمثل في فوزها بجائزة أفضل تنظيم لمسابقة دولية في رياضة البادل عن بطولة كأس العالم للبادل الزوجي التي استضافتها، وذلك في حفل توزيع جوائز «بادل إسبانيا» لعام 2025.

وقال مشعل الأنصاري الذي شغل منصب مدير البطولة في تصريح بهذه المناسبة إن الفوز بالمركز الأول عالمياً في هذه المسابقة الدولية يمثل «تتويجاً حقيقياً للدعم الكبير الذي حظيت به البطولة من القيادة السياسية الرشيدة، وتكامل الجهود الوطنية التي أسهمت في إخراج هذا الحدث العالمي بصورة مشرفة تليق باسم الكويت ومكانتها».

وأضاف الأنصاري أن تتويج الكويت بهذه الجائزة بعد منافسة قوية مع أربع دول كبرى في رزنامة البادل العالمية هي فرنسا وإيطاليا والمكسيك وإسبانيا، يمنح هذا الفوز قيمة معنوية وتنظيمية عالية، ويؤكد الموقع المتقدم الذي بلغته الكويت على خريطة استضافة البطولات الرياضية العالمية.

وأوضح أن هذا الإنجاز يعكس قدرة الكويت

على تنظيم واستضافة كبرى البطولات الرياضية وفق أعلى المعايير الدولية، مؤكداً أن الفوز لم يكن مجرد نتيجة تصويت بل شهادة عالمية على كفاءة التنظيم واحترافية العمل، وتأكيداً لمكانة الكويت وثقة العالم بقدراتها.

واعتبر الأنصاري أن فوز الكويت بالمركز الأول في التنظيم هو رسالة واضحة بأن شباب الكويت يمتلكون الكفاءة والاحترافية والقدرة على إدارة أكبر البطولات العالمية، وهو إنجاز يضاف إلى سجل الوطن، لافتاً إلى أن الإنجاز محطة انطلاق جديدة نحو استضافة المزيد من الفعاليات الدولية بما يعزز مكانة الكويت بصفتها عاصمة رياضية إقليمية وعالمية.

وشارك في التصويت على الجوائز قرابة 339500 شخص في الفترة من 15 ديسمبر 2025 إلى 25 يناير 2026، فيما أقيم حفل توزيع الجوائز في مدريد خلال شهر يناير 2026 بحضور نخبة من ألمع نجوم البادل وأساطير الرياضة والمدربين.

وجوائز منصة «بادل إسبانيا» العالمية هي أرفع الجوائز المستقلة في عالم البادل، وتسعى لتكريم أفضل الرياضيين والمشاريع والجهات المنظمة والمنتجات التي تسهم في نمو هذه الرياضة على الصعيد الدولي سنوياً.

مكانة متميزة

ويحتل لاعبو الكويت مكانة متميزة بين نظرائهم في رياضة البادل، الأمر الذي مكّنهم من احتلال منصات التتويج والفوز بمراكز متقدمة في عدد من البطولات الإقليمية، وكان أحدث تلك الإنجازات تحقيق منتخب الكويت للسيدات الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الخليجية الرابعة (الدوحة 2026) التي استضافتها دولة قطر خلال الفترة من 11 إلى 22 مايو 2026، فيما ذهبت الميداليتان الفضية للمنتخب السعودي، والبرونزية للمنتخب الإماراتي.

وفي دورة الألعاب نفسها، نال المنتخب الكويتي للرجال الميدالية البرونزية في منافسات البادل، بينما حقق المنتخب الإماراتي الميدالية الذهبية، وجاء المنتخب القطري في المركز الثاني محرزاً الميدالية الفضية.

وفي فبراير 2026، شارك منتخب الكويت للبادل في النسخة الـ13 من بطولة «نادي الشباب» الرياضية التي أقيمت في إمارة دبي تحت رعاية ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الإماراتي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم.

وقدم المنتخب الكويتي مستويات مميزة خلال مشواره في البطولة، ونجح في بلوغ نصف النهائي، قبل أن تنتهي رحلته عند هذا الدور بعد الخسارة أمام شقيقه الإماراتي.

وجاء ذلك بعدما شارك المنتخب الكويتي الأول للبادل لفئتي الرجال والسيدات في النسخة الأولى من منافسات كأس آسيا للبادل التي استضافتها دولة قطر بمشاركة نخبة من المنتخبات الآسيوية خلال الفترة من 17 إلى 24 أكتوبر 2025.

وتمكن منتخب الرجال من الفوز خلال منافسات البطولة على منتخبات البحرين وإندونيسيا وباكستان، وكل هذه المواجهات انتهت بنتيجة واحدها هي (2 - 1)، فيما حقق منتخب السيدات فوزاً واحداً خلال البطولة، وكان على شقيقه البحريني بنتيجة (3 - 0).

وقال رئيس مجلس إدارة النادي الكويتي للبادل ورئيس الوفد الكويتي المشارك عمر الزنكي في تصريح صحفي إن المشاركة في النسخة الأولى من كأس آسيا للعبة في قطر جاءت في إطار دعم وتطوير رياضة البادل في الكويت، وتعزيز حضورها على الساحتين الإقليمية والدولية.

وضم منتخب الكويت للرجال كلاً من عبدالعزيز معيوف، وعبدالرحمن العوضي، وفؤاد بهبهاني، وحمود الجنيدل، وحسين شمس، وعبدالله الروضان، ويوسف نزار، ومحمد القطان، فيما تكوّن منتخب السيدات من اللاعبات سارة بهبهاني، ودلال الجزاف، ومريم السراج، ودلال القناعي، ودلال الفارس، وزينب صرخوه، ونور حسن، ورحب بهبهاني.

وفي سبتمبر 2025، شارك المنتخب الكويتي في منافسات بطولة الخليج العربي للعبة البادل (قطر 2025) التي نظمها الاتحاد القطري للتنس والإسكواش والبادل والريشة الطائرة

على ملاعب «بادل إن سباير» في ثلاث فئات هي الرجال والسيدات والناشئين، واختتمت البطولة بتحقيق منتخب الكويت لقب الكأس في فئتي السيدات والناشئين، بينما نال المركز الثالث في فئة الرجال.

أما في عام 2023، فشارك المنتخب الكويتي في النسخة الأولى من البطولة العربية للبادل التي نظمها الاتحادان العربي والإماراتي للعبة في مجمع «ند الشبا» الرياضي خلال الفترة من 27 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2023 بمشاركة 11 دولة عربية.

وشهدت هذا البطولة حصول المنتخب الكويتي على المركز الثاني، فيما توج المنتخب المصري بالمركز الأول، ونال المنتخب القطري المركز الثالث.

البادل في نفط الكويت

ومن منطلق مسؤوليتها المجتمعية والرياضية، تولي شركة نفط الكويت اهتماماً كبيراً بالبادل تماشياً مع الطفرة التي تشهدها اللعبة في البلاد، حيث نظمت بطولات دورية لموظفيها، وأيضاً للجمهور العام، كما تدعم منتسبيها الذين يشاركون بانتظام في دوري الوزارات والمؤسسات للألعاب الرياضية في ألعاب عدة من بينها البادل.

وفي هذا الإطار، نظمت الشركة في مارس 2024 بطولتها الرمضانية الأولى في لعبة البادل، واستضافتها ملاعب منتزه الأحمدي على مدى يومين، وذلك بمشاركة 32 فريقاً في فئة الرجال، وحضر يومها الختامي مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، بينما حضرت رئيس فريق عمل الإعلام بدور سيد عمر انطلاق البطولة ومباريات اليوم الأول التي شهدت التصفيات الأولية.

وأمام حشد من المشجعين الذين أضفوا جواً من الحماس على المباريات، شهدت البطولة الكثير من الإثارة والندية، حيث كانت المستويات متقاربة وحسمت نتائج معظمها بصعوبة، بينما في ختام المباريات، قام البصري بتتويج الفرق التي أحرزت المراكز الثلاثة الأولى، مع العلم أن الفريق الفائز باللقب ضم كلاً من فهد البستكي وعبدالعزيز رضا، وفي دوري الوزارات والمؤسسات للألعاب الرياضية الذي أقيم عام 2023، أحرز فريقا الرجال التابعان للشركة المركزين الثاني والثالث في مسابقة البادل، ومثلهما فعل فريقا السيدات اللذان حققا نفس النتيجة في نهائيات اللعبة ذاتها، وتم تكريم أعضاء الفرق الأربعة من جانب قيادات الشركة تقديراً لنجاحاتهم.

يوم الأحمدي الرياضي

كما حرصت الشركة على تنظيم مسابقات خاصة في لعبة البادل خلال فعاليات يوم الأحمدي الرياضي التي نظمت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة.

ففي عام 2024، فاز الثنائي منصور بوحمد وعبدالله بوحمد في النهائي على الثنائي محمد الكندري وفلاح مرزوق، أما في عام 2025 فتوسعت المشاركات أكثر، حيث وصل عدد المشاركين في مسابقة البادل إلى 138 لاعباً بواقع 80 في فئة الرجال، و34 في فئة السيدات، و24 لفئة الناشئين.

وفي مسابقة الرجال، فاز بالمركز الأول في 2025 محمد عبدال الذي تغلب في النهائي على طلال القحطاني، بينما جاء أيزاك رويز ثالثاً، في حين أحرزت مريم السراج لقب البادل لفئة السيدات، تلتها دلال الجزاف، ثم منيرة حماده ثالثة، أما في مسابقة الناشئين، فحقق سيد المزيدي اللقب بفوزه على الحر عبدالله، بينما جاء هيثم الصفار ثالثاً.

وفي نسخة عام 2026، شهدت منافسات البادل نمواً أكبر، حيث أقيمت في خمس فئات، وفاز في فئة الرجال المحترفين فؤاد بهبهاني الذي حل أولاً، بينما جاء أحمد خميس ثانياً، وأيزاك رويز ثالثاً.

وفي فئة السيدات المحترفات، جاءت سارة بهبهاني أولى، ورحب بهبهاني ثانية، ونور حسن ثالثة، أما في فئة الرجال الهواة، فجاء علي رضا أولاً، وأحمد عباس ثانياً، وخليفة العميري ثالثاً، في حين احتلت ضحى الهاجري المركز الأول في فئة السيدات الهاويات، وجاءت فاطمة عبدالحسين ثانية، وسبيكة الخزام ثالثة، فيما جاء يعقوب زينل أولاً في فئة الأشبال، ومحمد الفريح ثانياً، وعبدالوهاب الصلاحي ثالثاً.

نظرة تاريخية

ورغم أن تاريخ نشأة البادل يعود إلى عام 1969، إلا أن بعض المراقبين يرون أن جائحة فيروس «كورونا» كانت نقطة التحول الكبرى في مسيرة هذه الرياضة، حيث ازدهرت بشكل قياسي أثناء الجائحة وبعدها، نظراً لإتاحتها التباعد الاجتماعي الآمن، وذلك لأن مبارياتها تقام في الهواء الطلق ولا تشمل أي احتكاك جسدي مباشر بين اللاعبين.

وابتكر رجل الأعمال المكسيكي إنريكي كوركويرا رياضة البادل في مدينة أكابولكو المكسيكية عام 1969 عندما أراد بناء ملعب للتنس الأرضي في فناء منزله، لكن المساحة كانت ضيقة وتحيط بها جدران، فقرر تصغير حجم الملعب ودمج الجدران باعتبارها جزءاً من اللعب.

وانتقلت هذه الرياضة بعدها إلى إسبانيا عام 1974 عبر أحد أصدقاء كوركويرا ويدعى ألفونسو دي هوانلوهي، ومنها انتشرت في بقية دول العالم.

وتمثل اللعبة مزيجاً فريداً بين رياضات التنس الأرضي والإسكواش وتنس الطاولة، إلا أن

مضربها يتميز عن مضارب التنس التقليدية بأنه صلب من دون أوتار ويشبه المجداف ومصمم بفتحات لتقليل مقاومة الهواء.

عوامل الجذب

وهناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على انتشار هذه الرياضة، من بينها سهولة تعلمها، وقواعدها البسيطة، وعدم تطلبها قوة بدنية هائلة أو مهارات معقدة مثل التنس، كما أن مضربها الصلب والمثقوب مريح في الاستخدام، ويسهل التحكم به مقارنة بمضرب التنس ذي الأوتار.

وتعطي طبيعة اللعبة التي تعتمد على ارتداد الكرة من الزجاج الخلفي والمحيط بالملعب اللاعب فرصة أخرى لصدها، وبالتالي يشعر بوجود «فرصة ثانية» له في اللعب، الأمر الذي يطيل مدة تبادل الضربات، ويزيد الحماس بين اللاعبين.

وساهم دعم المشاهير للبادل، وترويج النجوم لها، وممارسة مشاهير الرياضة والفن لها مثل نجوم كرة القدم الإنجليزي ديفيد بيكهام والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار في منح هذه الرياضة زخماً إعلامياً كبيراً.

وعند الحديث عن الأسباب التي أدت إلى انتشار البادل، لا يمكننا إغفال الجانب المادي والاستثماري، حيث يرى محللون أن اللعبة أصبحت مشروعاً تجارياً جاذباً، وأداة لتحقيق الأرباح.

انتشار عربي

وانتشرت البادل في الدول العربية، وخاصة في دول الخليج العربية، من خلال تبني القيادات الشابة والمشاهير لها في البداية، وما تلا ذلك من استثمار ضخم من القطاعين الحكومي والخاص لتوفير بنية تحتية وملاعب عالمية مكيّفة.

ودخلت اللعبة إلى المنطقة لأول مرة عبر دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2013 برعاية ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الإماراتي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الذي مارس اللعبة، ودعم بناء أولى ملاعبها الرسمية، كما أسهم عدد من المشاهير في المجالين الإعلامي والرياضي في نشر اللعبة بالمنطقة، وتأسيس أندية كبرى لها.

مركز رئيسي

وكل العناصر السابقة كانت عوامل مساعدة أدت إلى حدوث طفرة استثنائية للبادل في دول الخليج، وجعلتها مركزاً رئيسياً ونشطاً للعبة في الشرق الأوسط وآسيا، مع تحولها من مجرد رياضة عابرة إلى استثمار تجاري ضخم ونشاط اجتماعي وثقافي يجمع مختلف الفئات العمرية.

ويقدر المتابعون عدد ملاعب البادل الموجودة في دول الخليج بالآلاف مع توزعها بين أندية خاصة وفنادق ومنتجعات ومجمعات تجارية، في ظل وجود خدمات متكاملة حولها مثل غرف التبديل المتطورة، ومتاجر بيع مستلزمات اللعبة، إلى جانب المقاهي والمطاعم التي تعزز الجانب الاجتماعي.

الاتحاد الدولي

والاتحاد الدولي للبادل هو الهيئة العالمية الحاكمة لهذه الرياضة، ويتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقراً له، وتتمثل مهمته في تعزيز نمو وتطوير الرياضة على جميع المستويات والفئات العمرية من القاعدة الشعبية حتى الاحتراف، وإدارة اللعبة من خلال الاتحادات الوطنية الأعضاء والروابط الإقليمية، والعمل على إدراج البادل ضمن الألعاب الأولمبية.

ويضم الاتحاد الذي تأسس عام 1991 في العاصمة الإسبانية مدريد التي كانت مقره لسنوات طويلة، ما يصل إلى 100 اتحاد وطني منتسب، ويضع القواعد الرسمية للعبة ويدير التصنيفات الدولية الرسمية، كما يشرف على تنسيق وإدارة الرزنامة الدولية للمنافسات، وهو أيضاً الجهة الرسمية لتأهيل المدربين والحكام.

تروي قصص الصحراء وتبرز تراث الكويت والخليج

السدو ... حياكة فنية بصرية تاريخية

تعتز الشعوب والأمم بتراثها التاريخي وهويتها الوطنية التي تترسخ عبر التاريخ من خلال العديد من المقومات التي تجعلها تستمر موحدة لتشكل مكوناتها التراثية من الآثار والعمران والحرف اليدوية والمهن والصناعات والزراعات وغير ذلك من الأمور التي تبعث على الفخر بتاريخ الآباء والأجداد.

ولترسيخ ذلك، تعمل الشعوب على تعريف الأبناء بماضي أجدادهم وتاريخ بلادهم، وتعزيز معاني الانتماء لأرضهم، حيث إن مَن ليس لديه ماضٍ لا يكون له حاضر، وكما يقول المثل الكويتي «اللي ماله أول... ماله تالي»، وتراث الشعوب ينقسم إلى تراث مادي يتكون من الآثار والشواهد التاريخية والمخطوطات المتنوعة التي توثّق المراحل والأحداث المهمة، وكذلك العمارة وما تحمله من معانٍ ومواصفات متغيرة عبر التاريخ، وآخر غير مادي يتضمن العادات والتقاليد والفنون والآداب بأنواعها، فضلاً عن القيم الحميدة والإرث الثقافي والمجتمعي المتوارث في توثيق مسيرة الشعوب وطبيعة حياتها.

كل ما تقدم يشكل انعكاساً لمظاهر الفخر والاعتزاز بتاريخ البلاد والأجداد على الثقافة والحياة اليومية، ومنطلقاً نحو التطوّر والتحضر، وهو ما يبرز في بعض العادات والموروثات، ولا سيما الفنية والثقافية.

في هذا السياق، تبرز حياكة السدو التي تعد أحد الفنون التراثية والصناعات التاريخية التي تمثل جزءاً أصيلاً من الموروث الثقافي لدولة الكويت ودول الخليج العربية، والتي سنتناول كل ما يتعلق بها في الأسطر التالية.

تراث ثقافي

تحظى حياكة السدو باهتمام رسمي وشعبي كبير في الكويت، إذ تم تأسيس جمعية السدو الحرفية لتوثيق هذا النوع من التراث الثقافي والحفاظ عليه، حيث إن العديد من النساجين في الكويت هم من كبار السن، ويجب الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم المعاصرة، ودعم الإبداع في المنتجات التقليدية، وتشجيعهم على إنتاج منسوجات تجذب المهتمين والمستهلكين من مفارش للطاولات ووسائد وأغطية.

وتم أيضاً اعتماد الكويت كمدينة عالمية لحرفة «السدو» من منظمة «يونسكو» ومجلس الحرف العالمي، وتعزيز قيمته التاريخية في سجلات التراث الدولي، كما تم تأسيس بيت السدو عام 1979 كمشروع وطني طموح للحفاظ على حرفة السدو والاهتمام بكل ما يتعلق بها، والتشجيع على تعلمها لتستمر كرمز تراثي كويتي أصيل، ومنارة لدور المرأة الكويتية وقدرتها على العطاء منذ القدم.

وفي عام 2022، أضافت الجمعية علامة جماعية للسدو للحفاظ على أصول الملكية الفكرية، وترسيخ المبادئ التوجيهية والأسس التي ستساعد الأجيال الجديدة من النساجين على الالتزام بالأساليب والأنماط التقليدية لصناعة السدو، وكذلك لحماية أعمالهم ومساعدتهم بعرضها في المعارض المحلية والدولية كحرفة محلية رسمية.

حكاية السدو

حكاية السدو قديمة وتاريخية، فهو من أهم الحرف التقليدية التي ارتبطت بحياة البداوة، وكانت منتشرة في شبه الجزيرة العربية وفي سوريا والأردن، وكلمة «سدا» و«سدو» في اللغة تعني وفق معجم لسان العرب لابن منظور مدّ اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها، وإذا نسج إنسان كلاماً أو أمراً بين قوم، قيل: سدّى بينهم، والحائك يُسدي الثوب ويتسدّى لنفسه، وأسدى بينهم حديثاً: نسجه، وفي «السدو» مدّ خيوط النسيج بشكل طولي، وعند أهل البادية تطلق الكلمة على الحياكة وعلى آلة النسيج المستخدمة.

ولا تزال صناعة السدو في بعض المناطق كمهنة أساسية أو كحرفة تراثية للتأريخ والتوثيق، حيث تأخذنا في رحلة عبر الزمن نستطلع معها بعض ملامح حياة البدو وفنون الصحراء التي أبدعتها أيادي نساء شاركن في تحدي ظروف الطبيعة القاسية من خلال حرفة السدو التي اعتمد الناس عليها بشكل أساسي في حياتهم اليومية، سواء كخيام «بيوت الشعر» التي كانت تتم حياكتها من شعر الماعز لتقيهم حرّ الصيف وبرد الشتاء كونه مقاوماً للعوامل الجوية، أو صوف الأغنام في صناعة الفرش كالسجاد والبسط والوسائد والخُرج وأدوات الزينة والأكياس المصنوعة من وبر الجمال وغيرها.

وكان ذلك يهدف إلى تلبية الاحتياجات اليومية والحياتية، عبر استثمار ما يملكون من مواد ناتجة عن الصوف أو الوبر أو الشعر المأخوذ من الأغنام والماعز أو الإبل، والتي يتم جزها وتنظيفها من الغبار والتراب وبقايا النباتات أو الشوك بالغسيل والطرق، وتحويلها إلى خيوط يتم برمها في

عملية «البريم» لتكتسب قوة ومتانة.

وبعدها تقوم النسوة اللاتي توارثن هذا الفن الحرفي القديم أو عشقنه وتعلمنه من أخريات، بغزل تلك الخيوط بواسطة المغازل وصباغتها وتجهيزها للعمل، ليتم بعد ذلك تشبيكها وحياكتها بشكل جميل ومتناسق بواسطة الأنوال الخشبية التي تختلف بأحجامها وأنواعها، والتي تعتمد ذات المبدأ تقريباً في العمل على شد وحبك الخيوط وفق رسومات فنية وأشكال جميلة تبدعها أنامل النساء العاملات فيها بكل ذوق وحرفية.

وهؤلاء النساء يتبارين عادة على إنجاز أفضل الأشكال من الزخارف والنقوش، حتى أن معظم قطع السدو تكون مستوحاة من بيئة الصحراء وأشبه بلوحات فنية رائعة التصاميم والألوان، ومن أهم الأدوات المستخدمة في صناعة السدو، "المغزل" و"التغزالة" و"الميشع" و"المدرة" و"المنشزة"

و"قرن الغزال"، والتي تستخدم في التواصل والعمل بين مختلف الأطراف.

بيت السدو

وللحفاظ على هذه الحرفة القديمة باعتبارها مثالاً عملياً وذات دور محوري في تعزيز الهوية الوطنية وتكريس أهمية هذا الفن كويتياً وخليجياً وعربياً، وليبقى «السدو» فناً تراثياً، جاء تأسيس «بيت السدو» في قلب مدينة الكويت بمواجهة البحر وقرب قصر السيف ليصبح أحد معالم البلاد الثقافية والتراثية ومزاراً للمهتمين بحرفة السدو وما لها من مكانة في نفوس الأجيال.

فهذه المهنة تتسم بالعراقة والأصالة لما فيها من تجسيد للتاريخ الكويتي وتوثيق لجزء أساسي من حياة الناس وفنونهم التي كانوا يبدعون فيها، وفي مقدمتها فن حياكة السدو.

ويعدّ «بيت السدو» الأول ضمن المنازل التي بنيت باستخدام الحجر والخرسانة على مستوى الكويت عام 1936، عندما بناه يوسف المرزوق ثم باعه إلى شيرين بهبهاني، والذي تم استملاكه من الدولة في نهاية ستينيات وبداية سبعينيات القرن الماضي، وأصبح تابعاً لوزارة الإعلام ثم للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وفي عام 1979، تحول البيت إلى مكان لمشروع السدو، بينما أصبح في عام 1980 يعرف بـ «بيت السدو» للحفاظ على صناعة السدو التقليدية كمهنة تراثية.

طراز كويتي

وتم تصميم «بيت السدو» على الطراز الكويتي العربي الأصيل، مع إدخال تأثيرات الحضارتين العربية والإسلامية على معالمه، وهو يتكون من أربع ساحات «أحواش»، هي «حوش الحريم»، و«حوش المطبخ»، و«حوش الضيوف»، و«حوش الديوانية». وصار البيت أحد أشهر المعالم التاريخية في الكويت، حيث تتخذ جمعية السدو الحرفية الكويتية منه مقراً لها، وهي مؤسسة غير ربحية تهتم بالحفاظ على تراث النسيج الكويتي، وتعمل على تطوير الحرفة والابتكار في محيطها المعاصر.

ويحرص السياح على زيارة بيت السدو، وتُقام فيه المعارض الفنية، كما يتم تنظيم العديد من الدورات التدريبية الفنية والتراثية المتنوعة، خصوصاً التدريب على حياكة السدو نظراً لارتباطها بالبيئة الصحراوية وطبيعة الحياة فيها.

ونتيجة حرص الناس على استغلال جميع الأشياء المتوافرة في محيطهم لاستخدامها وتحويلها إلى مواد مفيدة في حياتهم اليومية، نجد أن الزائر لبيت السدو يبحر في رحلة عبر الزمن يغوص خلالها في أعماق الصحراء ليخرج بصورة فنية بديعة عن فن السدو والدور الذي لعبه في حياة البدو الذين استطاعوا أن يستثمروا في كل ما يحيط بهم من مواد لتحويلها إلى منتجات ذات فائدة وقيمة عالية لاستخدامها في متطلبات حياتهم اليومية.

وكانت النسوة يتنافسن بشكل كبير ولافت فيما بينهن في حياكة السدو لإنجاز أحسن الأعمال بأروع الأشكال والألوان، وكل امرأة تجد فيها تعبيراً عن نفسها ومهارتها العالية في العمل وإتقانه، كما أن الفتيات يبدأن بالتدرّب على ممارسة الحياكة في سن مبكرة من خلال مساعدة أمهاتهن في عملهن الذي عادة يبدأ من أواخر فصل الربيع، ويستخدمن المنوال الأفقي البسيط لأنه سهل النقل والتحريك، إضافة إلى المغزل اليدوي.

ويحظى السدو كحرفة ومادة تراثية باهتمام رسمي وشعبي في الكويت، يتمثل في الحرص على الحفاظ عليه كإرث حضاري، والعمل على توريثه للأجيال القادمة، وتعزيز المعرفة به لدى جميع فئات المجتمع.

كما تم العمل على توثيق فن السدو في

قائمة التراث العالمي من خلال جمعية السدو، وبُذلت جهود كبيرة في سبيل اعتماد الكويت كمدينة عالمية لحرفة نسيج السدو التقليدي من مجلس الحرف العالمي، بما يؤكد مدى أهمية هذه الحرفة لدى أهل الكويت ورمزيتها الكبيرة كأحد الأصول التراثية في البلاد، وتبيان علاقة المرأة بالمغزل، وقدرتها على العمل بصبر لتنتج لنا أفضل الأعمال الفنية بهوية كويتية.

وجهة سياحية

وإضافة إلى دوره كوجهة سياحية ومتحف تراثي، يستقبل «بيت السدو» زواره من المواطنين والمقيمين وضيوف الكويت طوال أيام الأسبوع، عدا يوم الجمعة، على فترتين صباحية ومسائية، كما يشارك بتمثيل الكويت في العديد من المعارض الثقافية والمهرجانات التراثية والفنية خليجياً وعربياً ودولياً، لعرض إبداعات فريقه الحرفية المتميزة، وتعريف الجمهور بهذا الفن الحضاري العريق وبورش عمل الصناعات النسيجية الحرفية التي يتم تنظيمها واستضافتها لتعزيز مكانة «السدو» وتشجيع المهتمين به على الإبداع، فضلاً عن نشر الوعي حوله بما يسهم في حماية تراث النسيج الكويتي للأجيال القادمة، ويوفر المعرفة والمعلومات للباحثين والدارسين والفنانين والجهات الأكاديمية والبحثية والثقافية، وفي بيت السدو مكان مخصص لاستضافة ورش العمل الحرفية والتقليدية لتدريب المهتمين والمؤسسات التعليمية ووكالات الأمم المتحدة للتثقيف بمجال النسيج والحياكة من خلال برنامج «تدريب المدربين»، أو التصوير وعرض بعض المنتجات المشغولة في الورش والترويج لها أمام الزوار، مع إمكان شراء ما يعجبهم منها لتبقى ضمن ذكرياتهم عن تلك الزيارة، وعادة ما يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ورشاً متخصصة في السدو تكون مصاحبة لبعض فعالياته الثقافية، من بينها مهرجان «صيفي ثقافي» لإحياء هذا الفن والحفاظ عليه كجزء من ذاكرة الزمن الجميل.

مراحل عديدة

تمُّر عملية إنجاز أي قطعة من السدو بعدة مراحل دقيقة تتطلب جهداً بدنياً ومهارة عملية عالية قبل الوصول إلى صورتها النهائية المراد بلوغها، منذ بداية الحصول على المادة الأولية المستخدمة، مروراً بتجهيزها وإعدادها للاستخدام، وصولاً إلى الحياكة.

وفيما يلي مراحل رحلة السدو:

الجزّ: وهي التي يتم فيها قص الصوف من الأغنام أو شعر الماعز ووبر الجمال، وتجميعها، وتكون عادة في نهاية فصل الربيع.

التنظيف: وفي هذه المرحلة يتم تنظيف الصوف من التراب والغبار وبقايا الأعشاب أو الشوك وكل ما قد يعلق به، ويصار إلى غسله مع الطرق لكي يلين.

الغزل: وهنا يتم تحويل كرات الصوف أو الشعر والوبر إلى خيوط طويلة بسماكات محددة لتكتسب قوة وشدة، ولفها على شكل بكرات وكرات تسمى «الدجة» ليسهل استخدامها لاحقاً.

الصباغة والتلوين: حيث تتم إضافة مواد ملونة وأصباغ ثابتة إلى الصوف وبكميات مدروسة ومحددة لتعطي ذات درجات الألوان لضمان التناسق في العمل والصورة النهائية للمنتج، وعادة تكون تلك الألوان مستمدة من نباتات البيئة الصحراوية والمتواجدة في تلك المناطق مثل «العرفج» و«الحنة» و«العرجون» و«الكركم».

الحياكة: وهي المرحلة النهائية التي يتم فيها حياكة السدو وفق الأشكال المطلوبة والرسومات المرغوبة بصورة متناسقة وجذابة.

نقوش السدو التقليدية

لفن السدو جماله الخاص وأثره العميق في نفوس أبناء الكويت ودول الخليج العربية، لتميّزه بخيوطه المتشابكة ولمساته الفنية الإبداعية ودلالاته الجمالية التي تتركها أنامل النساء العاملات في إنجاز أي قطعة سدو من حيث التصاميم والألوان والنقوش المختارة بدقة متناهية.

وهناك عدد من النقوش التقليدية المعروفة والعريقة في حياكة السدو، والتي تتنوع بألوانها ونقوشها الهندسية حسب المنطقة، إذ تحمل كل منها طابعاً مميزاً يعكس ثقافة المكان والبيئة المحلية، أهمها «ضروس الخيل» و«الضلعة» و«العين» و«العويرجان» و«الشجرة» و«الرقم» و«المذخر».

وتتفاوت الصعوبة في إنجاز هذه النقوش وتصاميمها، كما تم إدخال نقوش السدو في العديد من المجالات العصرية كالأزياء والديكور وبعض الكتابات والخطوط كنقش الآيات القرآنية وبعض الأسماء أو الصور لتبدو كلوحات فنية بديعة تزيّن المواقع وتزيدها جمالاً وأصالة.

الكويت داعمة لهذا القطاع المساهم في حفظ المخزون البحري وخفض تكاليف الاستيراد

الاستزراع السمكي ... بديل مناسب لتحقيق الأمن الغذائي

نجح الإنسان عبر التاريخ، ومنذ آلاف السنين، في التأقلم مع الظروف المحيطة به، فاستفاد من المواد الغذائية المتوافرة في البيئة الطبيعية المحيطة به من نباتات وطيور وحيوانات، سواء كمواد غذائية أو عبر تسخيرها لخدمته.

ومع الوقت، زادت الحاجة إلى المواد الغذائية التي كانت تشهد فترات انقطاع كونها موسمية، أو لأسباب تعود للإنسان كالصيد الجائر والرعي المخالف، وكذلك قطع الأشجار وتمدّد المباني بشكل طاغٍ على الأراضي الزراعية، والاستهلاك المفرط للمياه الصالحة للشرب والري، وانتشار المواد الضارة بالبيئة وغيرها من الأمور.

تلك العوامل السلبية جعلت الإنسان يبحث بجدّ أكبر عن المزيد من المصادر الغذائية التي يمكن أن تشكل بدائل عن غيرها كموارد غذائية قد تساهم في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيزه محلياً وعالمياً، لا سيما مع ما يشهده العالم من نمو سكاني متزايد.

وهنا نصل إلى بيت القصيد في مقالتنا هذه، حيث نتحدث عن أحد تلك البدائل الغذائية والذي يشهد تطوراً في الكويت، ونعني به الاستزراع السمكي الذي سنسعى للتعريف به وبمختلف خصائصه وفوائده.

تعريف وخصائص

المقصود بالاستزراع السمكي هو تربية الأحياء المائية لمواجهة النقص الكبير في المخزون الطبيعي للأسماك والقشريات بسبب الارتفاع المتزايد في أعداد السكان ونسب الاستهلاك، والتي يطلق عليها إقامة مشاريع لتربية بعض أنواع الأسماك في ظروف بيئية ملائمة لحياتها وبطريقة تسمح بالسيطرة عليها، كالتحكم في درجات الحرارة صيفاً وشتاء، وتوفير الطعام المناسب لها.

وتعود فكرة الاستزراع السمكي إلى العصور القديمة عند الصينيين، وتحديداً قبل نحو 4 آلاف سنة، إذ كانوا يربّون الأسماك ومنها «الكارب» في أحواض أو برك، ومثلهم فعل المصريون القدامى مع أسماك «البوري».

وفي العصر الحديث، تعتبر الصين وبعض دول شرق آسيا الأكثر إنتاجاً للأسماك المستزرعة بالعديد من الأنواع، كما أن مصر نجحت بشكل مميز في مجال «استزراع الأسماك» بالعديد من المناطق، الأمر الذي ساهم في توفير كميات كبيرة من العديد من أنواع الأسماك التي شكلت مصدراً اقتصادياً قوياً من خلال ما توفره من فرص للعمل تؤمن دخلاً مناسباً للكثير من الصيادين والمزارعين، كما تشكل داعماً للأمن الغذائي، حيث يمكن أن تلبي جزءاً كبيراً من الطلب المتزايد على مصادر الغذاء الصحية والغنية بالبروتين محلياً.

ووفقاً لتقارير منظمة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، فإن استزراع الأسماك كمهنة يوفر نسبة 57 بالمئة تقريباً من متطلبات السوق والاستهلاك العالمي، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة بسرعة مع زيادة التطور التكنولوجي في مجال الاستزراع المائي، والإقبال الكبير من الجهات الحكومية والخاصة في العالم على هذه الصناعة التي باتت مساهماً كبيراً في سد حاجة الأسواق من أنواع الطعام البحري، وذات دور كبير في الحفاظ على مخزوناتها الطبيعية والحد من استنزافها.

في الكويت

يعدُّ قطاع الاستزراع السمكي في الكويت من القطاعات الواعدة، حيث يحظى بدعم حكومي كبير من خلال جهود معهد الكويت للأبحاث العلمية، والذي بدأ بدراسات الاستزراع منذ أكثر من 50 عاماً، ويعمل حالياً على الإنتاج الاقتصادي لبعض الأنواع من الأسماك والمرجان والرخويات والقشريات، كون ذلك من أفضل الحلول العملية لتحقيق الأمن الغذائي السمكي، وصولاً إلى تأمين نسب الاستهلاك المطلوبة من مختلف أنواع الأسماك وبجميع الأوقات والمواسم، لا سيما في ظل الانخفاض الكبير بنسب الصيد من الأسماك محلياً، حيث لم يعد يتجاوز نسبة 15 بالمئة من الكميات المطلوبة للاستهلاك.

ولمعهد الكويت للأبحاث العلمية نشاط واضح ومشهود في مجال الاستزراع السمكي وتشجيع الاستثمار في مجالاته ونشاطه، حيث يدعم أن يكون الاستزراع بشكل تجاري من خلال تبادل الخبرات الناجحة محلياً وخليجياً ودولياً، وذلك لتوفير كميات من الأسماك وغيرها من القشريات والوصول إلى الاكتفاء الذاتي منها إلى حدّ ما.

ويسعى المعهد أيضاً الى ضمان استدامة الموارد ودعم الأمن الغذائي خصوصاً في أوقات الأزمات وما يصاحبها من تأثيرات سلبية على سلاسل التجارة وإمدادات الغذاء وارتفاع أسعارها، كما هي الحال مع وضع مضيق هرمز خلال الحرب الأخيرة، إضافة إلى العمل على تنويع مصادر الاقتصاد الوطني.

إنتاج وتطوير

ومن جهود معهد الكويت للأبحاث العلمية، العمل على تنفيذ مشروع «الإنتاج الاقتصادي» لأنواع بحرية متعددة من الأسماك والقشريات والرخويات والمرجان، والذي يعتبر أحد المشاريع في برنامج العمل الحكومي الهادفة إلى تطوير صناعة الاستزراع السمكي المستدامة، والمساهمة في تعزيز الأمن الغذائي والتنويع الاقتصادي، وتوفير فرص عمل واستثمار جديدة في البلاد، وتطوير القوى العاملة الوطنية في مجال صناعة الاستزراع السمكي، فضلاً عن

صناعات جديدة مساندة لها.

ويقوم المشروع الذي يُتوقع انتهاء أعمال موقعه بحلول عام 2028، بتطوير وحدة أبحاث تعمل وفق أحدث النظم العالمية في مجالات الاستزراع السمكي، من خلال تأمين الأجهزة الحديثة، حيث ستبلغ سعته الإنتاجية سنوياً مليون سمكة صغيرة تقريباً لتقديمها للقطاع الخاص الذي يعمل بدوره على تربيتها وتسمينها لإنتاج مليون كيلوغرام من الأسماك.

ويُعدّ توفير صغار الأسماك بكميات تجارية على مدار العام للمستثمرين عن طريق الحصول على البيض من أمهات الأسماك داخل الأحواض والاستغناء عن الاستيراد من الخارج، العامل الرئيسي في استدامة صناعة الاستزراع السمكي لضمان استمرارية الإنتاج والنجاح بتوفير الكميات المناسبة من الأسماك المطلوبة استهلاكياً والمناسبة لعمليات الاستزراع.

كما يعمل المعهد على تأهيل وحدات إنتاج جديدة لتصل السعة الإنتاجية إلى نحو 100 ألف يرقة من صغار أسماك السيباس الأسترالي وأسماك الشيم، كونها معروفة بإنتاجيتها العالية والكفاءة في تحويل الأعلاف بشكل اقتصادي، ما يحدّ من التكاليف.

ويشتمل المشروع كذلك على إنتاج أسماك السلمون والزبيدي والميد ذات القيمة الغذائية العالية والمفيدة صحياً، إضافة إلى استمرار إجراء الدراسات والأبحاث والتجارب لإنتاج أنواع أخرى ذات قيمة اقتصادية مرتفعة في الأسواق المحلية، مثل الزبيدي والمحار والقبقب.

آثار إيجابية

وتقوم هذه المشاريع بدور إيجابي في التنمية الاقتصادية والأمن الغذائي والاستقرار المجتمعي، وذلك من خلال الآثار المترتبة على نجاحها، حيث تتيح فرص عمل جديدة للكوادر الوطنية، وتطوير مهاراتها العلمية والعملية.

دعم الزراعة والإنتاج

من جهتها، تقوم الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بدور كبير في تأمين المخزون السمكي للمزارع من خلال المفارخ التابعة لها كمفرخ «الوفرة» لليرقات الذي يتم من خلاله توزيع نوع من الزريعة السمكية «اليرقات» على المزارعين لتشجيعهم على الاهتمام بالإنتاج السمكي المستدام من خلال الاستزراع والاستفادة من الخبرات الدولية الناجحة في هذا المجال، وكذلك مشروع استزراع الروبيان.

وحرص الدولة على دعم مشاريع الاستزراع السمكي نابع من العمل على تحقيق هدف توفير مخزون غذائي استراتيجي يكون بديلاً مناسباً في حالات قلة المعروض من الأسماك، وللتخفيف من كميات الأسماك المستوردة وتأمين كميات كافية منها تجنباً لأي أزمات على المدى الطويل، إضافة إلى تقليص الفارق بين كميات الانتاج الطبيعي ومقدار الاستهلاك، مع توفير فرص عمل جديدة ومختلفة، وإمكانية تطوير الصناعات المرتبطة بهذه المشاريع.

ومن الإنجازات التي تسجل للكويت في هذا المجال، كان إعلان معهد الكويت للأبحاث العلمية عن تحقيق إنجاز علمي جديد باستكمال حلقة استزراع أسماك «الشيم» لأول مرة في الشرق الأوسط، حيث تم إنتاج يرقات هذه الأسماك من أمهات تمت تربيتها داخل الأحواض بالنظام المغلق لتدوير المياه الشديدة النقاوة وفق معايير علمية دقيقة، وبما يسهم في رفع اسم الكويت بالمحافل العلمية الدولية، حيث يعتبر المعهد المؤسسة البحثية الأولى عالمياً التي بدأت منذ عام 2021 بتطوير تقنيات استزراع سمك الشيم، وتحقق النجاح في مايو 2024، أي بعد 3 سنوات من انطلاق المشروع.

حماية من الانقراض

ويمكن لنجاح مشاريع الاستزراع السمكي أن تحمي بعض أنواع الأسماك المهددة بالانقراض، وتحافظ على وجودها ودورها الحيوي، ومنها أسماك "الشيم" و"الحمرة"، سواء من خلال الاستزراع بالأقفاص البحرية العائمة كما هي الحال في الخيران، أو من خلال تربية الأسماك والروبيان في المناطق البرية القليلة الملوحة عبر تخصيص مواقع مناسبة في جزيرة بوبيان والصليبية والوفرة والعبدلي.

وهناك مشاريع للاستزراع المكثف في أماكن مغلقة يتم فيها حقن الأوكسجين بالمياه التي يتم تحريكها للتحكم بنسب الأوكسجين وترسّب المخلفات في الأحواض التي قد تكون مصنوعة أحيانا من مادة «الفيبر غلاس».

كما يمكن إعادة استخدام المياه وتدويرها، والاستفادة من الاستزراع شبه المكثّف في تربية أسماك المياه العذبة، من بينها السبيطي والشعم والسبيطي الأوروبي والبلطي والقاروص وغيرها، وكذلك السيباس الأسترالي الذي يعتبر من الأسماك السريعة النمو، كونها أقل تكلفة من حيث الرعاية واستهلاك الأعلاف والأكثر ربحية.

تجارة وغذاء

مع النجاح الكبير لمشاريع الاستزراع السمكي وتحقيقها مردوداً مادياً كبيراً، أصبح هذا المجال من القطاعات الاستثمارية المربحة التي تحظى باهتمام المزارعين ودعم الجهات الحكومية المعنية من خلال تقديم التسهيلات وسبل النجاح لأصحاب المبادرات من المهتمين والساعين للمساهمة في زيادة الإنتاج الغذائي بأنواعه، وتنويع الإنتاج الزراعي، وجعل مثل هذه الاستثمارات مرغوبة تجارياً وعلى نطاق واسع، بما يعزّز مصادر الدخل القومي ويدعم تنوعها الإنتاجي.

كما أن لمثل هذه المشاريع دوراً مميزاً في تحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي الغذائي من مصدر غني بالبروتين ومطلوب من مختلف شرائح المجتمع، في حين يمكنها اقتصادياً أن تحدّ من كميات الاستيراد وتوفر بدائل إنتاجية صحية وذات مردود مادي كبير مقارنة ببعض قطاعات الإنتاج الزراعي، لا سيما منها الطويلة المدى.

دراسات وتكاليف

ولا بد لنجاح أي مشروع تجاري أو زراعي أو خدمي أن تكون له دراسات خاصة تتناول جميع جوانبه بشكل متكامل وعلمي، سواء من حيث الجدوى الاقتصادية أو إمكانات النجاح والفشل، وكذلك متطلباته الضرورية التي يجب توفيرها وفي مقدمتها بالنسبة للاستزراع السمكي وجود المكان المناسب، ومياه الآبار النظيفة الصالحة للاستخدام، ومصادر الطاقة، والطرق ووسائل النقل.

ويمكن الاستفادة من خبرات الجهات المعنية في هذا المجال، كالهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، والهيئة العامة للبيئة، وأيضاً الخبرات والتجارب الناجحة عالمياً، بما يتماشى مع الحفاظ على البيئة واستدامتها، والوصول إلى المردود الاقتصادي والاجتماعي المناسب.

نجاح وتطوّر

يتطلب نجاح مشاريع الاستزراع السمكي وتطويرها عدة عوامل، أهمها دعم الدولة للمشاريع الإنتاجية على اختلاف أنواعها، لا سيما ما يتعلق منها بتحقيق الأمن الغذائي الذاتي والحد من الاستيراد والاكتفاء من المنتجات الأكثر طلبا من قبل المستهلكين، وتوزيع الأنواع الأكثر قدرة على الاستمرار والإنتاج، ونجاح مفرّخات الأسماك لتوفير أنواع مرغوبة محلياً ومفيدة اقتصادياً، لضمان استدامة هذا القطاع وتحقيق الاستفادة المثلى من الثروة السمكية.

ونظراً للقيمة الغذائية العالية للأسماك، يجب نشر الوعي بأنواعها المنتجة محلياً في الكويت وإظهار مدى جودتها خصوصاً عند مقارنتها بالأسماك المستوردة من حيث الجودة والسعر والصلاحية، مع التركيز على أهمية الموارد المائية وإمكان الاستفادة منها في تكامل المنظومة الغذائية ونجاح الاستثمارات الإنتاجية زراعياً وصناعياً.

تحديات تواجه مشاريع الاستزراع السمكي

هناك تحديات عديدة يمكن أن تؤثر سلباً على مشاريع الاستزراع السمكي، وبالتالي لا بد من التعامل معها وفق أسس علمية وعملية مناسبة لتلافي السلبيات وتعزيز الإيجابيات، بما يضمن نسب نجاح أعلى لهذه المشاريع، سواء من حيث التكاليف أو الإنتاجية المرتفعة، وكذلك مراعاة الجوانب البيئية المختلفة. وفيما يلي أبرز التحديات:

- **صعوبة استيراد صغار الأسماك:** هناك أصناف كثيرة من الأسماك المناسبة أكثر من غيرها لمشاريع الاستزراع والتي لا تتوافر في جميع الدول، ويترتب على استيرادها وتأمينها المزيد من التكاليف العالية خلال عمليات النقل والحفاظ عليها، إضافة إلى نفوق أعداد كبيرة منها قبل الوصول إلى مزارع الأسماك، وأحياناً عدم توفير الظروف المناسبة من مياه وغذاء.
- **طبيعة البيئة القاسية:** تلعب الظروف البيئية دوراً كبيراً ومؤثراً في نجاح مشاريع الاستزراع السمكي، كارتفاع وانخفاض درجات الحرارة بشكل كبير، ونسب الرطوبة والتلوث البيئي وعدم توافر المياه النظيفة.
- **المياه الجوفية غير الصالحة:** من التحديات التي تقف ضد نجاح عمليات الاستزراع السمكي في بعض المناطق البرية أن المياه الجوفية في تلك المناطق غير صالحة للاستزراع بسبب نقص او ارتفاع نسب بعض العناصر كالمغنيسيوم والصوديوم والبوتاسيوم، والتي تتطلب معالجة مناسبة وبشكل مستمر لجعلها شبيهة بالمياه المالحة.

الكويت تتميز بآفاق رحبة تجمع بين الحنين إلى الماضي وتجدّد المكان

السياحة في يومها العالمي ... سعي متواصل للفرح والاستكشاف

يتم الاحتفال سنوياً بيوم السياحة العالمي، وذلك في 27 سبتمبر، حيث يعتبر هذا القطاع من القطاعات الأساسية لدى العديد من دول العالم التي تفتح أبوابها لاستقبال السياح الذين يساهمون في تنشيط الحركة لديها من خلال العديد من الميزات التي تتمتع بها، والمواقع والأنشطة المرافقة.

من جهتها، تولي الكويت اهتماماً متزايداً بالسياحة، عبر إطلاق عدد من البرامج الترويجية والفعاليات والعروض السياحية والمبادرات التي تشكل عامل جذب للسياح من خارج البلاد وكذلك للمواطنين والمقيمين، باعتبار أن السياحة من القطاعات الأساسية ضمن رؤية الكويت التنموية «كويت جديدة 2035».

وتسعى الكويت في هذا الجانب لتأكيد هويتها الثقافية الخاصة، وإظهار معالمها التراثية بشكل جاذب للجمهور، من خلال الدمج بين التراث العريق والحنين إلى الماضي وما فيه من ذكريات جميلة من جهة، والحاضر المعاصر وما يحمله من تجدد وحداثة من جهة أخرى، مستندة إلى وجود بنية تحتية خدمية متطورة من طرقات ومرافق عامة ومجمعات تجارية راقية وحدائق ومتنزهات تنتشر في مختلف مناطق البلاد.

ونشير كذلك إلى مطار الكويت الدولي وما يتمتع به من سمعة دولية وطاقة استيعابية كبيرة لأعداد المسافرين على رحلات الطيران التي تربط الكويت بمعظم دول العالم ومطاراتها، فضلاً عن المعارض الثقافية والتجارية المتخصصة بالكتاب والعطور والذهب والمجوهرات، إضافة إلى مهرجاني هلا فبراير والقرين الثقافي، وكلها فعاليات تحظى بإقبال داخلي وخليجي وعربي.

السياحة تاريخياً

والسياحة قديمة ومتزامنة مع التطور البشري وحركته، حيث يسعى الناس دوماً للبحث عن الراحة واللجوء إلى الأماكن التي تريحهم وتبعث في نفوسهم السعادة والشعور بالتجدد والإقبال على الحياة بروح جديدة مفعمة بالتفاؤل.

ولعل السياحة والسفر من أكثر الأمور التي يفتح من خلالها الإنسان باباً لذلك، فكانت رحلته مع السياحة من خلال السفر والترحال، حيث كان الناس يتنقلون بحثاً عن الأمن والاستقرار أو التجارة والبحث عن الموارد الاقتصادية بجميع المواسم والفصول من مكان إلى آخر، اضافة إلى مقاصد الترفيه والبحث عن الراحة والاستجمام، أو الاستمتاع بالمناطق الطبيعية والتاريخية في العالم، والتي تجذب الناس كونها طبيعية وتراثية وجمالية، كالآثار والشواطئ والأنهار والغابات أو الصحارى والوديان، وكذلك المنتجعات الصحية والأماكن الدينية والمقدسة، وقد يسافر الشخص ويتنقّل بدافع الاستطلاع لاستكشاف أي بيئة أخرى أو ليشبع جوانب يبحث عنها في حياته نفسياً ودينياً وصحياً، وأحياناً للمغامرة وتلبية بعض الاحتياجات والاهتمامات من خلال حضور ومتابعة بعض الفعاليات الرياضية والعلمية والثقافية أو المشاركة في المعارض والمؤتمرات.

تطور كبير

وهناك آلاف المواقع التاريخية والمعالم السياحية المنتشرة في العالم، والتي كان إنشاؤها لأغراض محددة في وقتها ثم تحولت مع مرور الزمن إلى معالم سياحية ومقاصد للزوار والباحثين والمهتمين بها. ويحظى التراث الإنساني بالكثير من المواقع والمعالم السياحية التي تشهد على مراحل تطور البشرية وتقدمها، من الكهوف البدائية إلى القلاع والمسارح والمعابد والمقابر التي تحكي للمتابع قصص الأمكنة والأزمنة التي مرّت على البشرية في عصورها المختلفة القديمة والوسطى والحديثة والتي أصبحت مراكز للجذب السياحي، كما في الحضارة المصرية القديمة كالأهرامات والمعابد الأثرية وما تركه الفراعنة من آثار، وحضارة البابليين والسومريين بإنجازاتها العمرانية كبرج بابل وبوابة عشتار.

وتبرز كذلك حضارة اليونان القديمة (أثينا وإسبرطة) واتحادهما تحت لواء الإسكندر الأكبر، وما فيها من معابد ومبانٍ تشير إلى الإبداع الهندسي، والحضارة الرومانية الممتدة لأكثر من ألف عام وتأسيسها لنظام قانوني معقد ومبانٍ ضخمة مثل الكولوسيوم في العاصمة الإيطالية روما والساحات والمدرجات التي تستخدم للأغراض العسكرية والمصارعة والألعاب.

وشهدت العصور الوسطى في أوروبا تحولاً إلى الاهتمام أكثر بالمعالم المرتبطة بالدين المسيحي كبناء الكنائس والكاتدرائيات، منها كاتدرائية نوتردام وشارتر في فرنسا، والمساجد في العالم من المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية، إلى دمشق وحلب والقاهرة وتونس والمغرب والجزائر وماليزيا وإندونيسيا وغيرها من المواقع التي تعكس التنوع الثقافي والتاريخي للحضارة العربية والإسلامية والعثمانية والرومانية واليونانية والهندية والصينية.

وحديثاً، ظهر التطور العمراني بشكل متسارع في التصاميم والمواد المستخدمة، فظهر برج إيفل في باريس عام 1889 كإنجاز هندسي ورمز أساسي، وتمثال الحرية في نيويورك الذي قدمته فرنسا للولايات المتحدة عام 1886 كرمز للحرية والديمقراطية.

استثمار الطبيعة

وتتنافس الدول في الاستفادة من مواقعها السياحية الطبيعية كالشواطئ والأنهار والبحيرات والوديان أو الجبال والغابات التي تكتسب جمالاً خاصاً باعتبارها مكاناً رائعاً لإقامة المنشآت السياحية كالفنادق والمتنزهات والمنتجعات، وإقامة الأنشطة المتنوعة كالحفلات والمهرجانات المتخصصة، حيث استطاعت عدة دول جعل السياحة أحد أهم مصادر الدخل لديها، مع ربط فرص الاستثمار ببعضها كالصحة العلاجية والخدمات الترفيهية والتسوّق والمراكز المتخصصة بالمعارض والمؤتمرات، وما يتعلق بها من أنشطة متنوعة تساهم في تحريك عجلة الاقتصاد.

علاج وراحة... ورياضة

كما أصبحت الدول تتنافس في عروضها السياحية من خلال عمليات استقطاب

الزوار لتنشيط اقتصاداتها التي أصبحت الخدمات العلاجية في العصر الحديث من أهمها، نظراً للإقبال الكبير من الراغبين في تلقي العلاج من بعض الأمراض بأماكن موثوقة وذات سمعة طبية جيدة، ومن أنواع السياحة التي تأخذ حيزاً واسعاً من الاهتمام «السياحة الرياضية» باتجاه المهتمين ببعض الأنشطة كالتزلج أو اللعب بالثلج أو السباحة وكرة القدم وركوب الخيل وسباقات «الفورمولا» وغيرها، إضافة إلى المغامرات مثل تسلق الجبال ورحلات السفاري والغوص التي تتطلب مهارات عالية وأدوات مناسبة لها.

يوم عالمي

نظراً لأهمية السياحة، تم تشكيل منظمة عالمية لها تتبع الأمم المتحدة، كما تم تخصيص يوم السياحة العالمي الذي يُحتفل به سنوياً في 27 سبتمبر، وذلك منذ عام 1980، حيث يتزامن مع احتفالات دولية وعروض سياحية وثقافية وترويجية كثيرة، ويُعقد كل سنة في قارة مختلفة من خلال إقامة الكثير من الفعاليات والاحتفالات والأنشطة، ليشكل منصة لتسليط الضوء على دور السياحة بأنواعها، ولتأكيد دورها في التنمية المستدامة والاستفادة من تبادل الخبرات والمعارف السياحية وما يتعلق بها بين الدول والجهات العاملة في هذا القطاع الحيوي اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

تنمية وعمل

مع ازدياد الاهتمام الدولي بالسياحة وأنشطتها المختلفة بعد الحرب العالمية الأولى، ولرصد النشاط السياحي وما يتعلق بأمور العرض والطلب على السياحة، نشأت منظمة السياحة العالمية عام 1925، وبدأت كمؤتمر دولي لجمعيات النقل السياحي الرسمية في مدينة لاهاي الهولندية، ثم تغيّر اسمها إلى الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية، وبعد الحرب العالمية الثانية انتقل مقرها إلى جنيف. وفي عام 1974، تم اعتماد النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية، وعُقدت أول جمعية عمومية لها في مدريد عام 1975، ثم أصبحت وكالة تنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية عام 1976، وفي 2003 تحولت إلى وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، وعدد الدول الأعضاء فيها 145 دولة.

إشادة دولية

تلقت دولة الكويت إشادة بارزة لجهودها في قطاع السياحة، إذ أكد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة الجورجي زوراب بولوليكاشفيلي في لقاء صحافي أن الكويت تمتلك المقومات لتصبح قبلة للسياح من جميع أنحاء العالم.

بحر الكويت

يمثل البحر أبرز الواجهات السياحية للكويت، ذلك أنه يزخر بالكثير من المقومات التي تساعد على إطلاق موسم سياحي جيد، إذ إنه نظراً لطبيعة الموقع الجغرافي وعشق الكويتيين للبحر، فقد كان هناك اهتمام شعبي بالأنشطة البحرية كصيد اللؤلؤ ورحلاته الموسمية على متن المراكب الشراعية بمشاركة النواخذة من الرعيل الأول والبحارة بملابسهم التراثية وأغانيهم الشعبية.

ويتم تنظيم تلك الرحلات لكي يعيش المشاركون مغامرة في عالم الغوص واستكشاف ما يكتنزه البحر من لؤلؤ ومحار، تلك الرحلات التي تتمتع برعاية أميرية سامية تقديراً لدورها في حياة الكويتيين واستذكاراً لتاريخ الآباء والأجداد.

ومن الأماكن السياحية الجذابة في البلاد الجزر الكويتية التي تعتبر فيلكا أبرزها من حيث السياحة، حيث تشهد تنظيم رحلات يومية، وفيها مرافق سياحية مهمة.

وللسياحة الثقافية مكانتها في الكويت من خلال مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي الذي يعتبر أكبر مركز ثقافي عربي، ويضم متاحف مذهلة بما تحتويه من مقتنيات ومعالم رائعة، وأيضاً معرض الكويت للكتاب

ومهرجان القرين الثقافي وغيرهما من المعارض والمؤتمرات التي ينظمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ووزارة الإعلام، وبعض الجهات الحكومية والخاصة.

كما تنتشر الآثار في جزيرة فيلكا وبعض المواقع التراثية كالبوابات وقصر السيف والقصر الأحمر في الجهراء، إضافة إلى سوق الأحمدي القديم وسينما الأحمدي اللذين يتم العمل على إعادة تأهيلهما بتبرع من شركة نفط الكويت، وبالتعاون مع محافظة الأحمدي والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لحفظ هوية المنطقة التراثية.

المشروعات السياحية

وعند الحديث عن السياحة في الكويت، نجد حضور شركة المشروعات السياحية بقوة من خلال مرافقها الموزعة في أنحاء البلاد باعتبارها الجهة المختصة المسؤولة عن تنظيم وتطوير قطاعي السياحة والترفيه في الكويت والترويج لهما.

فمنذ أن تأسست في 3 أبريل عام 1976 كشركة مملوكة للدولة بالكامل، تعمل «المشروعات السياحية» على تحقيق أهدافها بتقديم الخدمات الترفيهية والترويحية المتنوعة للمواطنين والمقيمين من جميع الأعمار، حيث ساهمت بتطوير السياحة في الكويت من خلال المرافق التي تشرف عليها.

وتتوزع مرافق الشركة بين الأندية والحدائق والشواطئ، وأبراج الكويت والمدينة الترفيهية ومنتزه الشعب البحري، إضافة إلى نادي الشعب البحري ونادي رأس الأرض والجزيرة الخضراء ونادي اليخوت ومنتزه الخيران، وكذلك صالة التزلج وحديقة النافورة والحديقة السياحية وحديقة الشهيد وغيرها.

سياحة بيئية

وتتمتع السياحة البيئية بمكانتها أيضاً، حيث نجد أنها تركز على نظافة البيئة وتعزيز الوعي البيئي ودعم المبادرات البيئية، لا سيما أن في الكويت العديد من المحميات البيئية الطبيعية البرية والبحرية، وفي مقدمتها محمية صباح الأحمد الطبيعية، ومحمية مبارك الكبير، ومحمية جابر الكويت البحرية، وأم القرين، والروضتين، والشقايا، والصليبية، والعبدلية، والمطلاع والمناقيش، وبركة الطيور المعروفة بمحمية الجهراء ومحمية خليج الصليبخات المعروفة باسم محمية الدوحة أيضاً، إضافة إلى المحميات والواحات الطبيعية السبع التي أنشأتها شركة نفط الكويت.

وتسعى دولة الكويت من خلال هذه المحميات وما تحتويه من كائنات حية متنوعة إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية بعض أنواع الطيور والحيوانات والنباتات من الانقراض والزوال، إضافة إلى دورها في ترسيخ أهمية الوعي البيئي عند المواطنين والمقيمين والزوار عموماً.

أبرز الدول السياحية

تحافظ فرنسا منذ سنوات على صدارة قائمة الدول السياحية، حيث لا تزال تعتبر الوجهة الأولى عالمياً، إذ تشتهر بمعالم باريس التاريخية كبرج إيفل والمتاحف العريقة مثل اللوفر.

وتأتي إسبانيا في المرتبة الثانية، حيث تتميز بالشواطئ الخلابة والمدن النابضة بالحياة، إضافة إلى التراث الأندلسي العريق

أما الولايات المتحدة الأميركية، فتحل في المركز الثالث، حيث توفر تنوعاً ضخماً بين المدن الكبرى كالاستكشاف الحضري والمتنزهات الطبيعية الوطنية، تليها إيطاليا كوجهة رئيسية للفن والآثار الرومانية والتاريخ الغني في مدن مثل روما وفينيسيا.

وتحل الصين في المركز الخامس، ذلك أنها تجمع بين الحضارة التاريخية العميقة وسور الصين العظيم، بجانب الحداثة المتسارعة، تليها تركيا في المرتبة السادسة، حيث تلتقي فيها ثقافات الشرق والغرب مع طبيعة ساحرة ومقاصد أثرية وتاريخية فريدة.

وتعتبر دول مثل اليونان وتايلند والمالديف وإندونيسيا من الخيارات الأبرز للترفيه والاستجمام والاستمتاع بالجزر والشواطئ.

دراسة علمية جديدة تمنح الأمل لمرضى الجهاز التنفسي في الكويت

تحفيز عصب الأذن ... أحدث اكتشاف لعلاج الربو

يشكل الربو أحد أكثر الأمراض المزمنة انتشاراً في الكويت، إذ إنه يؤثر في جودة حياة آلاف المرضى من الأطفال والبالغين، ويتسبب في زيارات متكررة للعيادات وأقسام الطوارئ، خصوصاً خلال مواسم الغبار والتقلبات في الطقس.

وبينما تعتمد العلاجات الحالية على البخاخات وموسعات الشعب الهوائية والأدوية المضادة للالتهاب، يواصل المتخصصون حول العالم البحث عن وسائل تقدم نتائج أكثر دقة، وتكون أقل اعتماداً على الأدوية التقليدية.

وفي هذا السياق، أعلن فريق بحثي دولي من جامعة «كيوتو» اليابانية، بالتعاون مع كلية «إيكان» للطب في الولايات المتحدة، عن نتائج دراسة علمية قد تمهد الطريق لتطوير جيل جديد من العلاجات البيولوجية الإلكترونية للأمراض الالتهابية، وفي مقدمتها الربو.

ورغم أن تلك النتائج لا تزال في مراحلها المبكرة ولم تُختبر بعد على المرضى، فإنها تقدم فهماً جديداً للعلاقة بين الجهازين العصبي والمناعي، وقد تغيّر الطريقة التي ينظر بها العلماء إلى علاج الأمراض التنفسية في المستقبل.

المقال الطبي التالي يسلط الضوء على تفاصيل هذا الإنجاز العلمي الواعد، وما قد يحمله مستقبلاً من آفاق جديدة في علاج الربو والأمراض الالتهابية التي تصيب الجهاز التنفسي.

أهمية الاكتشاف

الربو ليس مجرد ضيق مؤقت في التنفس، بل هو مرض التهابي مزمن يصيب الشعب الهوائية ويجعلها أكثر حساسية للمؤثرات المختلفة مثل الغبار والدخان وحبوب اللقاح وبعض الفيروسات، وحتى التغيّرات المفاجئة في درجات الحرارة.

وتشير الدراسات الوبائية إلى أن الكويت تُعد من الدول التي تسجل معدلات مرتفعة نسبياً للإصابة بالربو، إذ تشير دراسات حديثة أُجريت في البلاد إلى أن الربو يصيب نحو 12 بالمئة من البالغين وفق التشخيص الطبي، بينما تصل نسبة الأشخاص الذين يعانون بعض أعراض المرض إلى 16 بالمئة تقريباً، ما يجعله أحد أكثر الأمراض التنفسية المزمنة انتشاراً في البلاد.

كما أن التأثيرات التي تفرضها العوامل البيئية، ومن بينها العواصف الترابية وتلوث الهواء وارتفاع معدلات الحساسية بين السكان، فضلاً عن التوسع العمراني، تعزز أهمية وضرورة أي اكتشاف جديد لعلاج الربو، إذ إن أي تقدم علمي يفتح الباب أمام وسائل علاج جديدة سيحظى حتماً باهتمام خاص في الكويت ودول الخليج العربي.

فكرة أساسية

ونعود إلى الحديث عن الاكتشاف الجديد، حيث ركز الباحثون على جزء صغير جداً من العصب المبهم يُعرف باسم «الفرع الأذني للعصب المبهم» (Auricular Branch of Vagus Nerve) الذي يتميّز بأنه الوحيد الذي يصل إلى سطح الجلد في الأذن الخارجية، ما يجعله قابلاً للتحفيز دون الحاجة إلى تدخلات جراحية معقدة.

ويُعرف العصب المبهم منذ سنوات بدوره في تنظيم وظائف متعددة داخل الجسم، مثل ضربات القلب والهضم وبعض الاستجابات المناعية، إلا أن الدراسة الجديدة كشفت وجود مسار عصبي ومناعي لم يكن معروفاً سابقاً، يربط الجلد في الأذن بالرئتين.

وبناء على ما تقدم، أجرى الفريق البحثي تجارب على نماذج حيوانية مصابة بالتهاب تحسسي في المجاري التنفسية يشبه الربو إلى حد كبير، وعند تحفيز الفرع الأذني للعصب المبهم، لاحظ الباحثون ارتفاع مستويات مادة عصبية تسمى (CGRP) توجد داخل المجاري التنفسية، وهو ما أدى إلى انخفاض واضح في الالتهاب داخل الرئة.

وعلى الجانب الآخر، عندما تم تثبيط نشاط هذا العصب، ازدادت شدة الالتهاب، وأصبحت أعراض المرض أكثر حدة.

وعلى إثر تلك التجربة، رأى الباحثون أن هذه النتائج تكشف عن «منعكس عصبي مناعي» (Neuroimmune Reflex) جديد يربط بين الإشارات العصبية القادمة من الجلد والاستجابة المناعية داخل الرئة، وهو اكتشاف قد يفتح مجالات واسعة للأبحاث المستقبلية.

علاج بيولوجي إلكتروني

وفي تفاصيل هذا الاكتشاف، ذكر الباحثون أن العلاج سيكون بيولوجياً إلكترونياً، وهو مفهوم جديد، فما الذي يعنيه؟

يشكل العلاج البيولوجي الإلكتروني بديلاً عن الاعتماد على العقاقير فقط، حيث يقوم هذا المفهوم على استخدام أجهزة صغيرة لتحفيز الأعصاب بدقة بهدف تنشيط آليات الجسم الطبيعية للحد من الالتهاب.

وقد أصبحت هذه الفكرة مجالاً متنامياً في الطب الحديث، حيث تُستخدم تقنيات تحفيز الأعصاب بالفعل في علاج بعض الأمراض العصبية، بينما يعمل الباحثون

حالياً على توسيع استخدامها لتشمل أمراضاً التهابية ومناعية مختلفة.

وإذا أثبتت الدراسات السريرية نجاح هذه التقنية مستقبلاً، فقد يصبح من الممكن استخدام أجهزة بسيطة وغير جراحية لتحفيز عصب الأذن كوسيلة مساعدة للسيطرة على الالتهابات المزمنة.

علاج حقيقي؟

من المهم التأكيد على أن هذه الدراسة لا تعني اكتشاف علاج نهائي للربو، كما أنها لا تعني أن المرضى يستطيعون الاستغناء عن أدويتهم الحالية.

فكما ذكرنا أن النتائج لا تزال في المرحلة قبل السريرية، وهي اقتصرت حتى الآن على ما أُجري على حيوانات التجارب ولم تُختبر بعد على البشر، لكن الباحثين يعملون حالياً على تصميم تجارب سريرية لتقييم سلامة وفعالية هذه التقنية لدى البشر.

ومع ذلك، فإن أهمية الدراسة تتمثل في أنها تقدم طريقة مختلفة تماماً للتعامل مع المرض، حيث إنها بدلاً من استهداف الالتهاب بالأدوية وحدها، سيكون بالإمكان في المستقبل تنشيط المسارات العصبية التي تساعد الجسم على تنظيم الالتهاب بنفسه.

أهمية خاصة للكويت

تحظى مثل هذه الأبحاث بأهمية إضافية بالنسبة للكويت، حيث يمثل الربو تحدياً صحياً مستمراً نتيجة مجموعة من العوامل البيئية والمناخية.

فالعواصف الترابية الموسمية، وارتفاع مستويات الغبار الدقيق، والظروف المناخية القاسية، إضافة إلى بعض مسببات الحساسية المنتشرة في البيئة المحلية، كلها عوامل قد تزيد من نوبات الربو لدى الأشخاص المصابين.

كما إن ارتفاع معدلات الحساسية لدى الأطفال والشباب يجعل الحاجة إلى حلول علاجية جديدة أكثر إلحاحاً، خاصة تلك التي قد تقلل من الاعتماد الطويل الأمد على بعض الأدوية أو تساعد المرضى الذين لا يستجيبون للعلاجات التقليدية بالشكل المطلوب.

آفاق مستقبلية

يرى العلماء أن الاكتشاف الجديد قد لا يقتصر على الربو وحده، بل يمكن أن يمتد مستقبلاً إلى أمراض التهابية أخرى مثل التليّف الرئوي، والتهاب الأمعاء المزمن، والتهاب المفاصل الروماتويدي، وهي جميعها أمراض ترتبط باضطرابات في الجهاز المناعي.

ولا تزال هناك أسئلة عديدة تحتاج إلى إجابات، مثل أفضل طريقة لتحفيز العصب، والمدة المناسبة للعلاج، ومدى استمرارية تأثيره، والفئات التي قد تستفيد منه أكثر من غيرها.

إلا أن ما يجعل هذه الدراسة مميزة هو أنها تكشف عن مسار بيولوجي جديد لم يكن معروفاً من قبل، وهو ما يمنح الباحثين هدفاً جديداً يمكن البناء عليه خلال السنوات المقبلة.

بذرة أمل

يعتمد التقدم الطبي غالباً على سلسلة طويلة من الاكتشافات الصغيرة التي تتراكم بمرور الوقت حتى تتحول إلى علاجات معتمدة، ولذلك نرى أن الدراسة اليابانية - الأميركية التي نتحدث عنها تمثل إحدى هذه الخطوات المهمة، إذ توسع فهمنا للعلاقة المعقدة بين الجهاز العصبي والجهاز المناعي، وتقدم تصوراً مبتكراً لكيفية علاج الأمراض الالتهابية في المستقبل.

وبالنسبة للكويت، حيث يظل الربو من الأمراض المزمنة ذات الانتشار المرتفع، فإن متابعة مثل هذه التطورات العلمية تكتسب أهمية خاصة، ليس لأنها تقدم علاجاً جاهزاً اليوم، بل لأنها ترسم ملامح الجيل القادم من العلاجات المتطورة التي قد تكون أكثر دقة، وأقل تدخلاً، وأكثر اعتماداً على آليات الجسم الطبيعية في مقاومة المرض.

عوامل مناخية مختلفة

إذا كانت العوامل والأسباب التي تجعل دول الخليج العربي من الأعلى على مستوى العالم في معدلات الإصابة بالربو واضحة جداً، حيث إنها تعود بشكل أساسي للظروف المناخية التي ذكرناها في سياق المقال، فإن المعدلات المرتفعة في بعض الدول الأوروبية تبدو للوهلة الأولى غير منطقية، لا سيما أن تلك الدول معروفة ببيئتها النظيفة، وهوائها العليل، ومناطقها الجبلية وغير ذلك.

إلا أن هناك تفسيرات لذلك بحسب حالة كل بلد، وقد اخترنا أن نشرحها لأنها مهمة وتوضح الكثير من الأمور، حيث سيتبين أنها مرتبطة كذلك بالمناخ، ولكن من نواحٍ أخرى.

ففي السويد على سبيل المثال، ترتفع النسبة نتيجة عدة عوامل بيئية وسلوكية معقدة، إذ رغم أن هذا البلد الاسكندنافي

يمتلك غطاءً نباتياً هائلاً وغابات شاسعة، فإنه مع بداية فصل الربيع، تطلق الأشجار التي تشكل تلك الغابات، وبشكل خاص أشجار الزَّان (Beech) والبتولا (Birch) كميات ضخمة جداً من حبوب اللقاح في الجو، وهي حبوب غير مرئية تُعدّ محفزاً شرساً للحساسية والربو الأنفي، ويعاني منها ما يقارب 30 بالمئة من السكان.

كما إن برودة الطقس وجفاف الهواء يشكلان عاملين إضافيين يتسببان بالربو، إذ إن المناخ السويدي يتميز بشتاء طويل وبارد، وبالتالي فإن استنشاق الهواء البارد والجاف أثناء التواجد في الخارج يؤدي إلى تضيّق الشعب الهوائية وتهيّج المجاري التنفسية مباشرة، وهو ما يُعرف طبياً بالربو الناجم عن البرد.

وبسبب البرد الشديد، تُبنى المنازل في السويد وبريطانيا وهولندا وغيرها من الدول الأوروبية بعزل حراري قوي جداً ومحكم لمنع تسرب الدفء، وهذا العزل، إن لم تصاحبه تهوية مستمرة، يؤدي إلى احتباس الرطوبة في الداخل، ما يخلق بيئة مثالية لنمو عث غبار المنزل وفطريات العفن (Molds)، وهي مسببات رئيسية لحساسية الصدر والربو داخل البيوت.

ومن العوامل الأخرى أيضاً، النظام البيئي العالي التعقيم والنظافة الفائقة التي تعزل الأطفال منذ الصغر عن البكتيريا والأوساخ الطبيعية، حيث يرى العلماء أن هذا العزل يمنع جهاز المناعة من التطور والتدرب بشكل صحيح، ما يجعله يفرط في التفاعل مع عناصر بريئة كالغبار المنزلي أو وبر الحيوانات، فيترجمها إلى حساسية وربو.

ولأن الأنظمة الصحية الأوروبية تعتبر من الأفضل في العالم من حيث تسجيل البيانات الطبية، فإن ارتفاع نسبة الإصابة بالربو قد يعود جزئياً إلى التشخيص المبكر والدقيق، ذلك أن الحالات البسيطة التي قد تُهمل في دول أخرى يتم رصدها وتسجيلها رسمياً في دول مثل السويد وبريطانيا وهولندا كمصابين بالربو.

وضع الربو عالمياً

بعدما ركزنا في المقال بشكل خاص على الكويت، ارتأينا أن نعرّفكم على الوضع العام لمرض الربو حول العالم، وذلك من خلال بعض الأرقام والإحصاءات التي تعتبر كلها مقلقة.

كما سنتعرّف في هذه الفقرة على بعض مخاطر هذا المرض الذي قد يظن معظم الناس أنه لا يشكل خطراً على حياة البشر، إلا أن الحقيقة عكس ذلك، إذ إن الربو قد يتسبب بحالات وفيات، والتي تمثل فعلياً أخطر مستوياته.

فبحسب أحدث الإحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، يؤثر مرض الربو على ما يقدر بنحو 363 مليون شخص حول العالم، بينما يتسبب في مئات الآلاف من الوفيات، وهو من أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً بين الأطفال.

أما من حيث معدلات الإصابة به بحسب الفئات العمرية، فإن نسبة انتشاره تبلغ نحو 9.1 بالمئة لدى الأطفال، وما يقارب 11 بالمئة لدى المراهقين، و6.6 بالمئة لدى البالغين وكبار السن.

وحتى الآن، تسبب المرض بنحو 442 ألف حالة وفاة عالمياً، كانت غالبيتها في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وذلك نتيجة نقص التشخيص بالدرجة الأولى.

أما لجهة انتشاره عالمياً، فإن المملكة العربية السعودية وأستراليا والسويد ودولة قطر والمملكة المتحدة تتصدر قائمة أعلى دول العالم في معدلات الإصابة وانتشار المرض، حيث إنه بحسب «المسح الصحي الدولي»، تبلغ نسبة الإصابة في السعودية 24 بالمئة، وفي أستراليا 21.5 بالمئة، فيما تسجل السويد نحو 20.2 بالمئة، وقطر نحو 19.8 بالمئة، والمملكة المتحدة 18.2 بالمئة، تليها الكويت بنسبة 16.8 بالمئة، ثم هولندا بواقع 15.3 بالمئة، والبرازيل بما يقارب 13 بالمئة.

منظومة إعلانات خطيرة

حـذرت شركة كاسبرسـكي مـن إمكانية اسـتغلال البيانـات التـي تجمعهـا منظومـة الإعلانـات الرقميـة في تنفيـذ عمليـات مراقبـة وهجـمات سـيبرانية موجهـة، بمـا يتيـح للمخترقـين تحديـد أفـراد بعينهـم وتتبـع أنشـطتهم وتحركاتهـم، وصـولاً إلى اخـتراق أجهزتهـم.

وكشـفت الشركـة عـن أن البنيـة التحتيـة المسـتخدمة لتقديـم الإعلانـات المُخصصـة قـد تمنـح المهاجمـين المتطوريـن وسـيلة لجمـع معلومـات دقيقـة عـن الضحايـا المحتملـين، مسـتفيدين مـن الكـم الهائـل مـن البيانـات المتداولـة داخـل منظومـة الإعلانـات الرقميـة.

وتعتمـد تقنيـات الإعـلان (AdTech) عـلى بيانـات متعددة لتحديـد الجمهور المسـتهدف، تشـمل اهتمامـات المسـتخدمين وعـادات التصفـح ومعلومـات الأجهزة والموقـع الجغرافي التقريبـي. ومـع أن اسـتخدام هـذه البيانـات يكـون أساسـاً لأغـراض تجاريـة، فقـد أشـار باحثـو «كاسبرسـكي» إلى إمـكان اسـتغلالها لجمـع معلومـات اسـتخباراتية يسـتفيد منهـا المجرمون السـيبرانيون ومجموعـات التهديدات المسـتعصية المتقدمـة، حيـث يمكـن للمهاجمين إسـاءة اسـتخدام المنصـات الإعلانيـة وأنظمـة المزايـدة الفوريـة وشـبكات وسـطاء البيانـات لتحديـد أشـخاص بعينهـم ومراقبـة نشـاطهم وتحركاتهـم، وذلـك تمهيـداً لاسـتهدافهم ببرمجيـات تجسـس مصممـة بنحـو خـاص.

وبحسـب الشركـة، فقـد تصـل هـذه الهجـمات إلى مسـتوى متقـدم «من دون نقـر»، أي أنها لا تحتـاج إلى الضغـط على رابـط أو إعلان خبيث، إذ قـد يكفـي فتـح تطبيـق شرعـي يعـرض الإعلانـات لبـدء عمليـة الاسـتهداف.

ولا تقتـصر المخاطـر عـلى جمـع البيانـات وانتهـاك الخصوصيـة، بـل يمكـن اسـتغلال بعـض أنـواع البرمجيـات الإعلانيـة لإعـادة توجيـه المسـتخدمين نحـو مواقـع خبيثـة يتـم اسـتخدامها لنـشر البرمجيـات الضـارة.

وقالـت «كاسبرسـكي» إنهـا حظـرت خـلال النصـف الأول مـن عـام 2026 أكـثر مـن 3.7 مليـون محاولـة لإعـادة توجيـه مسـتخدمين إلى محتـوى خبيـث في دول الـشرق الأوسـط، منهـا أكـثر مـن 1.6 مليـون محاولـة اسـتهداف داخـل دول الخليـج العـربي.

وتعليقـاً عـلى ذلـك، قـال ماهـر يمـوت، وهـو باحـث أمني رئيـسي في فريـق البحـث والتحليل العالمـي التابـع للشركـة، إنـه تـم تصميـم منظومـة الإعـلان بغـرض توجيـه الرسـالة والمحتـوى المناسـبين إلى الشـخص المناسـب في الوقـت المناسـب، لكـن بـات بإمـكان جهـات التهديـدات المتطورة اسـتغلال هـذه الإمكانات والقـدرات نفسـها، حيـث إن الأدوات التـي وجـدت أساسـاً للاسـتهداف التجـاري الدقيـق للمسـتخدمين يمكـن تحويلهـا إلى وسـيلة لجمع المعلومـات الاسـتخبارية، مـا يتيـح للمهاجمـين رصـد الأفـراد ذوي الأهميـة العاليـة وفهـم سـلوكهم واسـتغلالهم عـبر التطبيقـات والمواقع الإلكترونيـة الموثوقـة.

ومـن أجل التصـدي لمخاطر المراقبـة والهجمات الموجهـة عـبر تقنيـات الإعلانـات، تـوصي «كاسبرسـكي» المسـتخدمين بتثبيـت حلـول أمنيـة موثوقـة قادرة عـلى اكتشـاف البرمجيات الخبيثـة، ومـن بـين تلـك الحلـول (Kaspersky Premium)، كـما توصيهـم بتحديـث أجهزتهم وتطبيقاتهـم باسـتمرار.

أمـا عـلى مسـتوى المؤسسـات، فينبغـي أن تعتمـد اسـتراتيجية أمنيـة متعـددة الطبقـات عـبر الاعتماد على حلول الاكتشـاف والاسـتجابة للنقـاط الطرفيـة ((EDR)، مثـل (Kaspersky NEXT EDR)، وتوظيـف حـل مخصـص لمكافحـة التهديـدات الموجهـة، والاسـتفادة من معلومـات اسـتخبارات التهديـدات للتعـرّف عـلى البنيـة التحتيـة والأسـاليب والتقنيـات والإجـراءات التي تسـتخدمها الجهات المهاجمة.

هاتف النجوم

أطلقت شركة (Caviar) المتخصصة في تصميم الهواتف الفاخرة مجموعة جديدة من هواتف (Samsung Galaxy Z) مستوحاة من شخصيات سينمائية شهيرة، في إصدار محدود يستهدف هواة الاقتناء وعاشقي المنتجات الفاخرة.

ولا تقتصر هذه الإصدارات على أغطية خارجية للهواتف، بل هي نسخ معدلة بالكامل من أجهزة «سامسونغ» الأصلية، تمت صناعتها يدوياً بتفاصيل مستوحاة من ثلاثة من أشهر أفلام السينما.

إذ إن هذه المجموعة من الهواتف تضم ثلاثة تصميمات رئيسية، لكل منها شخصية سينمائية معروفة هي دون فيتو كورليوني من فيلم العراب (The Godfather)، وهي شخصية مثلها النجم الراحل مارلون براندو، وشخصية توني مونتانا التي مثلها النجم آل باتشينو في فيلم (Scarface)، في حين أن الشخصية الثالثة هي الجوكر في فيلم فارس الظلام (The Dark Knight)، والتي قام بتمثيلها الراحل هيث ليدجر.

ويحمل ظهر كل هاتف رسماً يدوياً للشخصية المختارة، باستخدام تقنية المينا المقسمة (Cloisonné) النادرة المطبقة بالحرارة، مع حواف مطلية بالذهب عيار 24 قيراطا. وأكدت (Caviar) أن هذه الإصدارات ليست أغطية يمكن تركيبها على الهواتف، وإنما نسخ معدلة يدوياً من هواتف (Galaxy Z) وتحديداً طرازي (Fold 8 - Fold 8 Ultra)، مع الحفاظ على مواصفات الأجهزة الأصلية.

وأوضحت الشركة أن الهواتف تتوافر بسعات تخزين 256 غيغابايت و512 غيغابايت و1 تيرابايت، وأنها ستنتج 19 نسخة فقط من كل تصميم حول العالم، ما يجعل هذه المجموعة من أكثر إصداراتها ندرة، ويعزز قيمتها لدى هواة جمع الهواتف الفاخرة، لتواصل الشركة بذلك تقديم إصدارات تجمع بين التكنولوجيا والحرف اليدوية الفاخرة، مع استلهام تصميماتها من شخصيات وأعمال تركت بصمة في تاريخ السينما.

منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيّرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام. وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقتطفات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

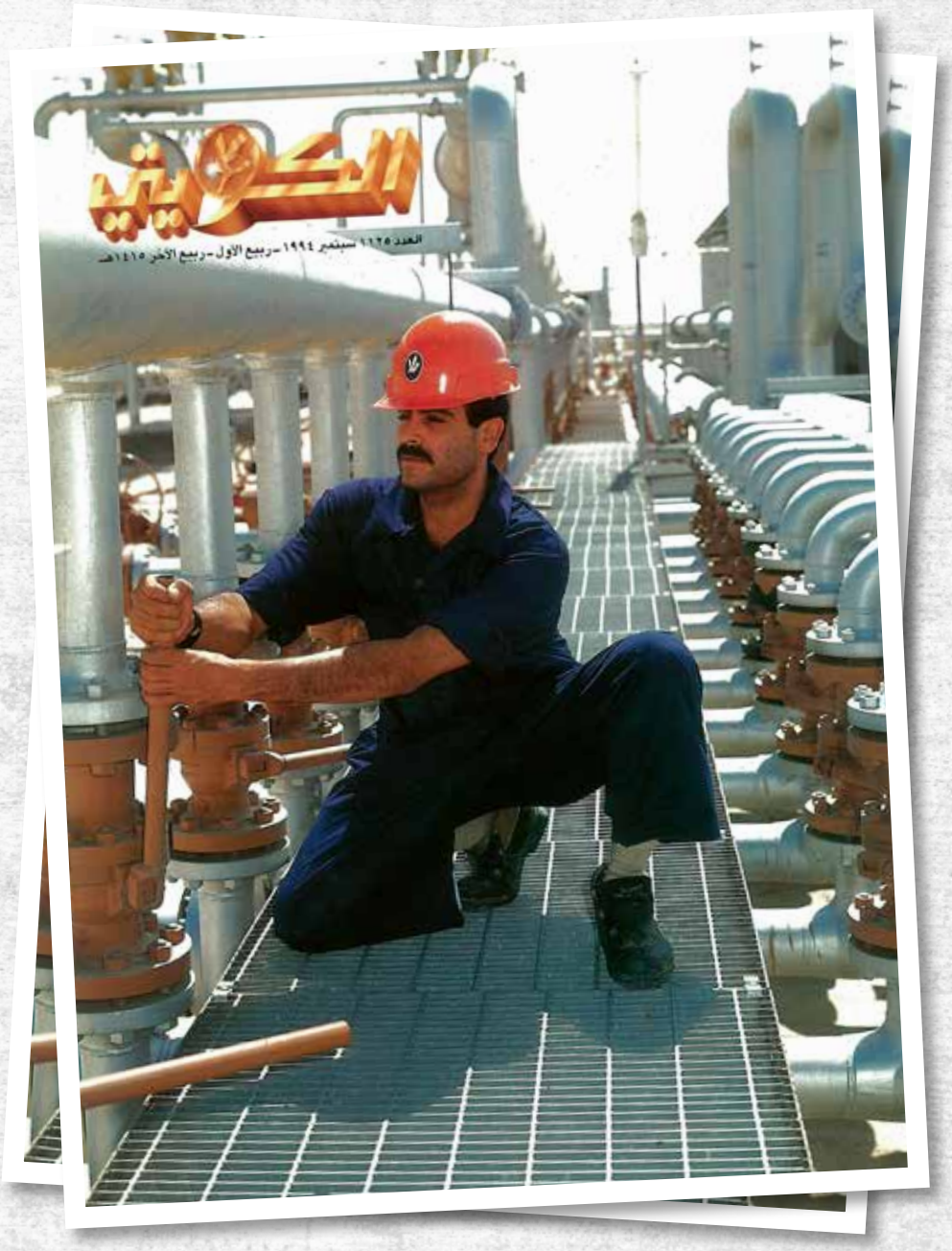

في فقرتنا الدورية هذه، عدنا بالذاكرة إلى العدد 1125 الصادر في شهر سبتمبر من عام 1994، فكانت غلتنا كبيرة ومجزية، إذ اطلعنا على أربعة مواضيع لافتة تضمنها العدد المذكور، سنتطرق إليها تباعاً.

الموضوع الأول تم نشره على ثلاث صفحات (3 و4 و5)، وهو ينقل تفاصيل توقيع اتفاقية بين شركة نفط الكويت وشركة شيفرون الأميركية تتعلق بالخدمات الفنية، وتهدف إلى دعم وتحديث الصناعة النفطية الكويتية.

وتأكيداً على أهمية الاتفاقية المذكورة، فقد وقعها رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب خالد الفليج، وذلك بحضور أربعة من نواب العضو المنتدب هم أحمد العربيد وفيصل الجاسم ومحمد الجزاف ويعقوب الدوب.

وعلى الصفحتين 6 و7، تم نشر موضوع بعنوان «إعادة تشغيل المشعب الرئيسي لخلط النفط»، الذي يتحدث عن منشأة قائمة بمدينة الأحمدي، تعرضت للدمار في عام 1986، لكن تم تحديثها وإعادة تشغيلها بعد ثماني سنوات، ما أفسح المجال لتستقبل النفط مجدداً ومن جميع حقول الكويت المنتجة.

أما الموضوع الثالث، فقد ورد على الصفحتين (8 و9) ويخبر قصة «رجال يستحقون الشكر»، وهم العاملون في مركز التجميع 7 الذين نجحوا في إخماد حريق خلال وقت قياسي وقبل وصول فرق الإطفاء، وذلك بفضل كفاءتهم وخبرتهم وحرصهم الكبير والوعي الذي كانوا يتمتعون به.

ونصل إلى الموضوع الرابع والأخير الذي ورد على الصفحتين 10 و11، ويتضمن مقابلة مع ناظر عام دائرة الهندسة (ب) مازن السردي، تحدث فيها بالتفصيل عن اثنين من أبرز وأضخم المشاريع الجديدة التي أنشئت بعد التحرير، وهما مركزا التجميع 27 و28.

نشاطات الشركة

نشاطات الشركة

لدعم وتحديث الصناعة النفطية الكويتية وتطويرها

توقيع اتفاقية بين شركة نفط الكويت وشركة شيفرون الأمريكية

نشاطات الشركة

إعادة تشغيل المنعب الرئيسي لخلط النفط

نشاطات الشركة

المهندس مازن العردي ناظر عام دائرة الهندسة ب

مركزي تجميع ٢٧ و ٢٨ من أضخم المشاريع بعد التحرير

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company